الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ■ ربيع الآخر 1447هـ ■ أكتوبر 2025م ■ العدد مائة وثلاثون ■ سعر النسخة «جنيهان»

د. الطيِّب .. للسفير السويدى:

جرائم حرق المصحف استفزت مشاعر مليارى مسلم حول العالم

القول الطيب

التطور «الرقمى» سَرق براءة الطفولة (2-2)

03

د. شومان: الشباب.. سر تقدم وتنمية المجتمعات

06

«خريجى الأزهر» فى سيناء.. لترسيخ الوسطية والقيم الأخلاقية

07

.. والدعاة يتعلمون لغة الإشارة.. للتواصل الفعال مع ذوى الهمم

07

.. والواعظات.. فى واحة سيوة.. لنشر الوعى الدينى الصحيح

10

عميدة «إعلام بنات الأزهر».. لـ "الرواق":

تحصين عقول الأمة.. بالفكر المستنير

13

عودة الروح لأهل غزة

فرحة النجاة من ويلات العدوان.. فى بيوت مدمرة

الإمام الأكبر:

الله هيأ الأسباب لوضع نهاية لقتل المستضعفين

ندعو الله أن يكون اتفاق وقف إطلاق النار خطوة لاستعادة حقوق الشعب الفلسطينى

.. ويؤكد فى ذكرى نصر أكتوبر:

مصر لا تُهزم

ما دام فيها هذا الجيش المخلص لدِينه ووطنه

عودة الروح لأهل غزة

فرحة النجاة من ويلات العدوان.. فى بيوت مدمرة

الأرض الطاهرة ستظل تروى عظمة صمود الشعب الفلسطينى

استعادت غزة أنفاسها، بعد أيام من وقف إطلاق النار، وامتلأت شوارعها بمواكب العائدين من النزوح، إلى بيوتهم ومناطقهم المدمرة، وسط فرحة مختلطة بالحذر والألم.

وسار النازحون عبر شارع الرشيد باتجاه وسط القطاع ومدينة غزة، حيث اختفت آليات ودبابات الاحتلال الصهيونى، وتراجعت زوارقه الحربية فى عمق البحر، لتتنفس المدينة أخيرًا شيئًا من الأمان المفقود.

ورغم الدمار الكبير، عبّر المواطنون عن فرحتهم بانتهاء كابوس الحرب، وأكد بعضهم أن العودة إلى هواء غزة، ولو لمنازل مدمرة، هى بداية استعادة حياتهم. ومع فتح شارع صلاح الدين، بدأ المرور بالمركبات المحملة بالأمتعة، رغم الحاجة إلى ترتيبات بلدية لإعادة تأهيل الشوارع، التى شهدت دمارًا كبيرًا.

ويستمر المشهد فى غزة بين فرحة النجاة وواقع الدمار؛ حيث يتطلع المواطنون إلى تدفق المساعدات الإنسانية؛ لتخفيف آثار المجاعة وتلبية الاحتياجات الأساسية، خصوصًا للأطفال، الذين عانوا سنوات الحرب الأخيرة.

صمود

تظل غزة اليوم شاهدة على صمود شعبها، وسط مشاهد العودة إلى البيوت المدمرة، لتبقى قصتها الميدانية ورسالتها الإنسانية حية عبر عدسات الصحفيين، الذين لم يكن توثيقهم مجرد نقل للأخبار، بل شهادة حية على صمود الشعب الفلسطينى أمام العالم كله.

من جانبه قدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائى أن تكلف إعادة إعمار غزة تقدر بنحو ٧٠ مليار دولار، لافتًا إلى أن عدة دول أعلنت استعدادها للمشاركة فى العملية، التى قد تستغرق عقدا من الزمن أو أكثر، بعد الدمار الواسع الذى خلّفه العدوان الصهيونى.

وقال البرنامج فى تقرير حديث: إن حجم الدمار الهائل، الذى طال البنية التحتية والمبانى السكنية والمنشآت الخدمية خلّف أكثر من ٥٥ مليون طن من الأنقاض، تحتاج إلى سنوات من العمل لإزالتها وإعادة تأهيل المناطق المنكوبة.

وأوضح التقرير أن الدمار غير المسبوق جعل عملية إعادة الإعمار فى غزة واحدة من أكثر المهمات تعقيدًا فى تاريخ الوكالة، نظرًا لغياب المواد الأساسية، واستمرار القيود المفروضة على دخول المعدات ومواد البناء.

أضاف البرنامج أن جهود التعافى تتطلب تعاونًا دوليًا واسع النطاق وخططًا طويلة الأمد تضمن توفير المساكن والخدمات الأساسية للسكان، الذين فقدوا كل مقومات الحياة، مؤكدًا أن الأولوية فى المرحلة الحالية هى لتأمين المأوى والمياه والصرف الصحى والرعاية الصحية العاجلة.

ومنذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، يرتكب العدو الصهيونى إبادة جماعية فى قطاع غزة، تشمل قتلًا وتجويعًا وتدميرًا وتهجيرًا، متجاهلًا النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من ٢٣٩ ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على ٩ آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلًا على الدمار الواسع.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية أن ما بين ٨٠٪ و٩٠٪ من المستشفيات والمراكز الصحية فى غزة ، تعرضت للدمار أو أضرار وإعادة بنائها يتطلب وقتا.

الهباش يشيد بعقد مؤتمر إعادة الإعمار بالقاهرة

د. محمود الهباش

أكد د. محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطينى، أن مؤتمر إعادة إعمار غزة المزمع عقده فى القاهرة؛ سيكون نقطة ارتكاز حيوية وأساسية فى جهود إعادة بناء قطاع غزة بعد سنوات من الدمار المستمر.

وقال الهباش: إن المؤتمر سيمثل منصة أساسية لدعم جهود الشعب الفلسطينى فى إعادة بناء ما دمرته الاعتداءات الأخيرة، وتهيئة الظروف المعيشية للمتضررين.

أشار إلى أن هذا المؤتمر يأتى فى وقت بالغ الأهمية؛ حيث يحتاج القطاع إلى دعم دولى حقيقى، ليس فقط لإعادة بناء المنازل والبنية التحتية، بل أيضًا لضمان استقرار طويل الأمد، من خلال دعم الاقتصاد الفلسطينى والمؤسسات الحكومية.

300 ألف وحدة سكنية مدمرة!

قال عاهد بسيسو، وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطينى، إن حجم الدمار الذى لحق بقطاع غزة، خلال العامين الماضيين، غير مسبوق فى التاريخ الحديث، موضحًا أن العدوان الصهيونى طال البشر والحجر والشجر، وأتى على معظم البنى التحتية فى القطاع.

وأضاف أن التقديرات تشير إلى أن نحو ٨٥٪ من مساحة القطاع تعرضت للدمار، بينما بلغت نسبة التدمير فى مدينة غزة وحدها أكثر من ٩٢٪.

وتابع، أنّ العدوان الإسرائيلى دمّر نحو ٣٠٠ ألف وحدة سكنية تدميرًا كاملًا، وألحق أضرارًا جزئية بما يقارب ٧٠٪ من المساكن الأخرى، فضلاً على تدمير نحو ٨٥٪ من شبكات الكهرباء، و٧٠٪ من شبكات المياه والصرف الصحي، و٨٥٪ من آبار المياه، وخمس محطات لتحلية المياه. كما تم تدمير قرابة ٨٠٪ من منشآت القطاع الصحى و٢٢٥ مقرًا حكوميًا وسبع جامعات ونحو ١٦٦٠ مدرسة.

أوضح وزير الأشغال العامة والإسكان أن الحكومة الفلسطينية وضعت خطة وطنية شاملة لإعادة الإعمار، بالتعاون مع مصر، تنقسم إلى ٣ مراحل رئيسية: مرحلة التعافى المبكر ومدتها ستة أشهر، تشمل إزالة الركام وتأهيل الطرق والمرافق الحيوية، تليها مرحلة الإعمار التى تمتد على مدار ٢٤ شهرًا، وتشمل بناء الوحدات السكنية والبنية التحتية، ثم مرحلة التنمية المستدامة، التى تمتد إلى ٣٠ شهرًا، وتهدف إلى إعادة بناء الاقتصاد واستصلاح الأراضى وإنشاء الميناء والمطار والطريق الرابط بين غزة والضفة الغربية.

أكد حسنى نديم، الناطق باسم بلدية غزة، أن المدينة تواجه تحديات جسيمة فى التعامل مع كميات هائلة من الركام الناتج عن الدمار الذى خلفته الحرب الأخيرة على القطاع، موضحًا أن دمار البنية التحتية تجاوز ٨٥٪، بينما تم تدمير أكثر من ٩٠٪ من شوارع المدينة، ما يعقّد بشكل كبير جهود إعادة الإعمار والصيانة، مشيرًا إلى أن البلدية تواجه عجزًا حادًا فى المعدات الثقيلة اللازمة لإزالة الأنقاض وفتح الطرقات؛ بسبب استهداف الاحتلال لتلك الآليات خلال العمليات العسكرية.

أشار نديم إلى أن الحاجة ماسة لتدخل عاجل على أعلى المستويات من أجل إدخال معدات ثقيلة جديدة، مؤكدًا أن عدد الجرافات المتوفرة فى البلدية محدود جدًا ولا يكفى لمواجهة حجم الدمار، مضيفا أن الدعم من القطاع الخاص والمؤسسات الدولية والمحلية يشكل دعامة أساسية لعملية الإنعاش وإعادة تأهيل البنية التحتية الحيوية، مثل شبكات المياه والصرف الصحي، مع الحاجة أيضًا لتوفير مساكن مؤقتة للمتضررين.

وختم نديم بالتأكيد على أن إزالة الركام واستخراج جثامين الشهداء العالقين تحت الأنقاض، والذين يصل عددهم إلى نحو ٩٥٠٠ شهيد، تمثل تحديًا إنسانيًا وعمليًا معقدًا يستوجب تضافر الجهود المحلية والدولية، مناشدا كل الجهات المختصة بتسريع عمليات الدعم والإغاثة لضمان استقرار حياة المواطنين وتسهيل وصول الخدمات الأساسية فى أسرع وقت ممكن.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

التطور «الرقمى» سَرقَ براءة الطفولة (2-2)

الثورة الرقمية لن تتوقف عن تطور يختلط فيه النافع بالضَّار ما دامت تتطوَّرُ فى غيبةٍ من حراسة الأديان الإلهية

حل هذه المشكلات لا يكونُ بمجابهة الثورة الرقمية.. بل بالرَّبط بين التقدم العلمى وبين الدِّين بحسبانه حارسًا أمينًا على الأخلاق الإنسانيَّةِ

..لا يُخامرنى أدنى شك فى أنَّ هذه الثورة التقنية الرقمية لن تتوقف عن تطور يختلط فيه النافع بالضَّار، والمصلحة بالمفسدة، ما دامت هذه الثورة تتطوَّرُ فى غيبةٍ من حراسة الأديان والأخلاق الإلهية.. ومن هنا فإنَّ البحث عن حل لهذا الإشكال لا يكونُ بمجابهة هذه الثورة، وإنَّما يكون بالبحث الجاد عن إمكان العودة إلى كيفيَّةِ الرَّبط بين التقدم العلمى وبين الدِّين بحسبانه حارسًا أمينًا على الأخلاق الإنسانيَّة. شريطة أن نأخذ الدِّينَ من الكُتب المقدَّسة، ومن تعاليم الأنبياء وسُلوكهم وتصرُّفاتهم. هذا وإنَّ الانفصام الذى حدث بين مسار العلم ومسار الدِّين لهو- فى رأيى- مأساة الإنسان المعاصر، الذى يتقدَّمُ فى مجال علومه وتقنياته بقدر ما يتقهقر ويتراجع فى مجال الأخلاق والآداب والفضائل، بل إنَّ هذا السباق المطرد بين التقدم العلمى والتقهقر الخُلُقى هو السبب الأوحد وراء كوارث الإنسان الحديث وعِلَله المستعصية على العلاج.. فمن السهل جدًا أن تجد الآن ربطًا منطقيًا بين التطور العلمى المذهل فى مجال الأسلحة الفتاكة مثلًا، وبين الحروب المأساوية اللاإنسانية فى بلادنا ومنطقتنا العربية والإسلامية، بل من السهل أن تجد علاقة بين وَفْرَة اقتصادِ السلاح وبين الإرهاب، وتنظيماته وجماعاته، التى استقطبت الأطفال إلى معسكراتها وجنَّدتهم فى التدريب والانخراط فى صفوف القتال.. وها هى تقارير الأمم المتحدة تُشيرُ إلى أنَّ ما يقرب من ٨٠٠٠ (ثمانية آلاف طفل) انضموا لجماعة بوكو حرام الإرهابية، وأنَّ ثلاث مائة طفل انضموا إلى تنظيم داعش، وأنَّ كثيرًا من هؤلاء الأطفال دُرِّبوا على الهجوم على عائلاتهم وذويهم، إظهارًا لولائهم الأعمى والمُطلَق لقادة تلك التنظيمات، ولا يزال استقطاب هؤلاء الضحايا الأبرياء يجرى على قدم وساق من خلال شبكات التواصل الاجتماعى، والألعاب الرقمية ومواقع إلكترونية تعمل على غسل أدمغتهم، وحشوها بصور العُنف والإجرام والتفكير العدوانى، وقد استطاع تنظيم داعش أن يجنِّد أعدادًا هائلة من الأطفال والشباب والفتيات عبر هذه الوسائل، ويحوِّلهم إلى جنود يقتلونَ فريقًا من النَّاس ويذبحون فريقًا آخر.

وكارثة أخرى من كوارث البيئة الإلكترونية تُكشِّر عن أنيابها اليوم، وهى تمكين وحوش الجرائم الجنسيَّة من سُهولة الانقضاض على ضحاياهم من الأطفال، وتشجيعهم على الالتحاق بهم، وقدرتهم على إخفاء هوياتهم، وإنشاء هويَّاتٍ مُزيفةٍ تجعلُ من ملاحقتهم قضائيًا ضربًا من المستحيل، ممَّا يضع خصوصيَّة الأُسَرِ وكرامة أطفالها فى مَهَبِّ الريح، وممَّا حَمَل مُنظَّمة اليونيسيف فى تقريرها عن «الأطفال فى العالم الإلكترونى عام ٢٠١٧م» أن تُصرِّح بأنَّه «لا يوجد طفل بمأمن من، وأنَّ الأطفال الأكثر عُرضةً هم الأطفال الأكثرُ استخدامًا لهذه الشبكة»، ولا يخفى على حضراتكم أنَّ الكثير من جرائم ابتزاز الأطفالِ جنسيًا تحدث فى دول أوروبية، ودول مُتقدِّمة تكنولوجيًا، يُسىء أطفالها استخدام التقنيات الرقمية بسبب غياب المراقبة.

السَّادةُ الحضور!

ما أظننى فى حاجةٍ إلى التأكيد على الجانب الإيجابى للتكنولوجيا الرَّقميّة، ذلكم الجانبُ الذى قدَّمَ للإنسانيَّةِ خدمات كبرى ومصالح هائلة، وكثير منها يتم إنجازه فى جزء صغير من الزَّمن يُشبه لمحَ البَصَر، وبعضها تتلاشى فيه آماد الزمان، وتنطوى فيه أبعاد المكان، بما يُشبهُ المعجزة، وبعضُها يختصرُ العالم اختصارًا فى مساحة لا تتجاوز بضعة سنتيمترات، وأهمها فى نظرى هى ما تُقدِّمه التكنولوجيا الرقمية من توفير فرص التعلم للأطفال المحرومين من هذه النعمة؛ بسبب ما ابتليت به بلادهم من صراعاتٍ وحروبٍ وفقرٍ ومجاعاتٍ وهجراتٍ قسرية.

ومن جانبى لا أمل من توجيه الشكر للمُنظمات والمبادرات الحكومية والأهليَّةِ، التى وظَّفت الوسائط الإليكترونية فى إنقاذ هؤلاء الأطفال من براثن الجهل والأميَّةِ فى القرن الواحد والعشرين.

السَّيِّدات والسادة!

الكلام عن كرامة الطفل فى العالم الرقمى كلام متشعب، والحديث فيه حديث تختلط فيه مشاعر الإعجاب بمشاعر الإحباط، بل بمشاعر القَلَق والتوتر أيضًا.. وقديمًا كان التقدم العلمى يصب فى مصلحة خالصة للإنسانيَّةِ جمعاء، لأنَّه كان يتقدَّم فى حماية حارس أمين من القيم الخُلُقية.

واليوم كل تقدم علمى هو سلاح ذو حَدَّين، يَصعُبُ فيه فرزُ الأفضل لتطبيقه، واستبعاد الأسوأ لتجنُّبه.. ومَرَّةً أخرى هذه هى المشكلة، وعلينا أن نختار.

وأنا لا أدعى أنَّنى أحملُ فى جُعْبَتى علاجًا لهذه العلَّةِ الحضاريَّة، فوقْفُ آلة التقدم العلمى مستحيل، والعودة بالمارد إلى القُمقُم مرة أخرى خيالٌ بائس، وما يتبقى لنا نحن المتضررين من سلبيات هذا التطور المحتوم، سواء كُنَّا مؤمنين بالله أو غير مُؤمنين، ممن لا يزال للأخلاق الإنسانية مكان فى قلوبهم وضمائرهم- ما يتبقى لنا هو:

أولًا: عودة مسئولية الأسرة عن الطفل، ومراقبتها للأطفال، وحقها فى التوجيه والتأديب والتهذيب، وألَّا يُعد شىءٌ من ذلك ضربًا من ضروب العُنف تمارسه الأُسْرة ضِدَّ الطفل؛ فحماية الطفل من الأوبئة والأمراض الخُلُقيَّة أوجَبُ وألزم بكثير من دعاوى حق الطفل فى حُرِّيَّاتٍ لا محدودة تُقدِّمُه لُقمة سائغة لأمراض أعنف وأشدَّ فتكًا.

وثانيًا: التذكيرُ الدَّائم الذى لا يَملُّ ولا ينقطع بالآثار التدميرية لثورة التكنولوجيا الرقمية، ومواصلة طرح هذه القضايا على طاولات النقاش فى المؤسسات الدينيَّةِ أوَّلًا، ثم فى مؤسسات التعليم. وفى البرامج والمقررات التعليمية، وبخاصة فى مراحلها الأولى، وكذلك فى المنظمات الحكومية والأهلية، وفى مُقدِّمتها: منظمة الأمم المتحدة واليونسكو، وغيرهما.. وأن تكون لكرامة الطفل أولوية وأهمية قصوى فى الاتفاقيات الدولية الخاصة بالطفل، وذلك كُلُّه أمَلًا فى تكوين وعى إنسانى دولى يُمثِّل «مانعة صواعق» تحمى الأطفال من الاحتراق بلهيبها.

وأختم كلمتى بعقدةٍ أخيرة تتمثل فى الأثر السلبى لعولمة اتفاقيات الطفل، وإلغاء الفروق، وكل صور التمييز بين الرجل والمرأة، فمثلًا بعضُ بنود هذه الاتفاقيات المتعلِّقة بحقوق الطفل صيغت فى جو حضارى مختلف كثيرًا أو قليلًا عن جو حضارى آخر، ومن «هنا وجب- فيما أرى- أن تُراعى فى صياغة حقوق الطفل ثوابتُ الثقافات الأخرى وبخاصة: الثقافات الشرقية، التى تحفلُ بالأديان، وتنزلُها منزلة عُليا من الاحترام والتقديس منذُ آلاف السنين»، ولذلك أدعو إلى «مؤتمر» يناقش هذه القضية، ويأخذ فى الاعتبار مبدأ احترام الحضارات، وهو المبدأ الوحيد، الذى يحقق ما نصبو إليه جميعًا من تبادل حضارى متكافئ ومنسجم بين الشرق والغرب.

أشكر حضراتكم جميعًا لحُسن استماعكم، وأتوجه بجزيل الشكر لكل من أسهم فى تنظيم هذا المؤتمر المهم، الذى يمثل همًا رئيسًا يجب أن يشتغل به كل الباحثين عن مستقبل أفضل لعالمنا.

شكرًا لكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

> مأساة الإنسان المعاصر أنه بقدر ما يتقدَّمُ فى علومه وتقنياته يتقهقر ويتراجع فى الأخلاق والآداب والفضائل

> تنظيمات الإرهاب تستخدم شبكات التواصل الاجتماعى والألعاب الرقمية لتجنيد الأطفال فى صفوفها وغسل أدمغتهم وحشوها بالعُنف والإجرام

> البيئة الإلكترونية تُكشِّر عن أنيابها اليوم بتمكين وحوش الجرائم الجنسيَّة من الانقضاض على الأطفال وتشجيعهم على الالتحاق بهم

> كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لا تزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:
> الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه فى هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهى العلاقة الوثقى التى لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردى والجماعى والمحلى والعالمى.
> الأمر الثانى: هذه الكلمات وإن كُتبت فى أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت فى زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ فى كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادى عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.
> وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعى الدينى السليم.. ننشر فى كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد فى كتابه «القول الطيب».

• أصل هذه المحاضرة؛ كلمة أُلقيت فى مؤتمر قمة الأديان، تحت عنوان: «تعزيز كرامة الطفل فى العالم الرقمى»، الذى أقيم بالمقر الرئيس للأكاديمية البابوية بالفاتيكان/ روما، إيطاليا، فى: ١٨ من ربيع أول سنة ١٤٤١هـ، الموافق: ١٥ من نوفمبر سنة ٢٠١٩م.

أكتوبر 1973.. انتصار الإرادة المصرية

«خريجى الأزهر» تنظم ندوة تثقيفية احتفالاً بالعبور العظيم

اللواء زيدان: التخطيط الدقيق وروح الفريق والإيمان بعدالة القضية.. أهم ركائز النصر

د. نصير: الأبطال قدوة للأجيال المتعاقبة.. والتحية واجبة لقواتنا المسلحة

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، من خلال مشروع سفراء الأزهر، ندوة تثقيفية بعنوان: «العزيمة والانتصار.. أكتوبر ١٩٧٣»، حاضر فيها اللواء ممدوح محمد متولى زيدان، الاستشارى فى مجال إدارة الأزمات والتنمية البشرية، وذلك فى إطار احتفالات المنظمة بذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة.

تحدث اللواء زيدان، خلال الندوة، عن أبرز الدروس المستفادة من نصر أكتوبر، مؤكدًا أن هذا النصر لم يكن مجرد معركة عسكرية، بل كان تجسيدًا لإرادة الشعب المصرى وصموده، ووحدته خلف قواته المسلحة، مشيرًا إلى أن الإنسان المصرى بانتمائه كان مفاجأة الحرب الحقيقية، مستعرضًا نماذج من بطولات أبطال أكتوبر، الذين سطّروا ملاحم خالدة فى تاريخ الوطن.

أوضح أن التخطيط الدقيق، وروح الفريق، والإيمان بعدالة القضية، كانت من أهم ركائز النصر.. لافتًا إلى أن ما تحقق فى أكتوبر، هو نموذج يُدرَّس فى كيفية تحويل الهزيمة إلى انتصار، بالإرادة والعزيمة والإيمان بالوطن، كما دعا الشباب إلى استلهام روح أكتوبر فى مواجهة التحديات الحالية، والعمل بجد وإخلاص من أجل رفعة مصر، والحفاظ على مكتسباتها.

وجه د. عبد الدايم نصير، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر مستشار فضيلة الإمام الأكبر، التحية للأجيال العظيمة، التى ضحّت بأرواحها من أجل رفع راية مصر خفّاقة.. مؤكدًا أن من عبروا بالبلاد من الهزيمة إلى النصر، هم قدوة للأجيال المتعاقبة، وأن التحية واجبة لقواتنا المسلحة فى ذكرى الانتصار المجيد.

أكد المهندس محمد جلال قطب، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة المشرف على مشروع سفراء الأزهر، أن تنظيم مثل هذه الندوات يأتى فى إطار حرص المنظمة على غرس قيم الانتماء الوطنى، وتعزيز الوعى لدى الشباب الأزهرى.. مشيرًا إلى أن المشروع يسعى إلى إعداد جيل واع بقضايا وطنه، ومعتزًا بهويته، ويجمع بين الفكر الوسطى والانتماء الوطنى.

شهدت الندوة مشاركة نحو ٧٠ من عمداء الكليات، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب من مختلف كليات جامعة الأزهر، الذين تفاعلوا مع المحاضر، وطرحوا تساؤلات حول مفاهيم القيادة، والتخطيط، وإدارة الأزمات، والدروس المستفادة من تجربة أكتوبر.

فى ختام الندوة، أهدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر درعها التذكارية إلى اللواء ممدوح محمد متولى زيدان، تقديرًا لمشاركته، وجهوده فى توعية الشباب الأزهرى بقيم الانتماء والعزيمة الوطنية.

«التعامل مع الشباب ومواجهة الأفكار المغلوطة».. بالغربية

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، بالتعاون مع مديرية الأوقاف، ندوة دينية تثقيفية، بعنوان: «التعامل مع الشباب ومواجهة الأفكار المغلوطة»، وذلك بمسجد العارف بالله السيد أحمد البدوى، رضى الله عنه، بمدينة طنطا، حاضر فيها الشيخ محمد عبد الغنى صوله، مدير إدارة الدعوة بالأوقاف، ود. حسن عيد، عضو المنظمة.

تناول الشيخ محمد عبد الغنى، خلال كلمته، المنهج النبوى فى التعامل مع الشباب، وتصحيح المفاهيم والأفكار المغلوطة، مؤكدًا أن النبى، صلى الله عليه وسلم، أولى الشباب عناية فائقة، لما لهم من دور محورى فى بناء الحاضر وصناعة المستقبل، فهم عماد الأمة وحملة رسالتها.

أشار إلى أن هذه العناية النبوية بالشباب اتسمت بالشمولية والواقعية؛ فلم تُغفل جانبًا من جوانب حياتهم، بل شملت التربية، والإعداد العلمى والدعوى والأخلاقى، لتنشئة جيل قادر على النهوض بالأمة.

شدد على ضرورة إدراك الشباب أهمية دورهم فى مجتمعاتهم، والتمكين لهم للقيام بمسئولياتهم، مع ضرورة الرجوع إلى القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية المطهرة فى معالجة القضايا الفكرية والاجتماعية؛ حيث يكمن فيهما العلاج الشافى لكل المشكلات.

«خريجى الأزهر» بتشاد:

الوحدة الوطنية ضرورة لاستقرار المجتمعات

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بتشاد، محاضرة بعنوان: «الوحدة الوطنية فى منظور الشريعة الإسلامية»، وذلك بمسجد عبد الله مسعود، بالعاصمة أنجمينا.

أشار الشيخ عوض عثمان إبراهيم، عضو فرع المنظمة بتشاد، خلال المحاضرة، إلى أن الوحدة الوطنية تعنى عدم التفرقة بين المواطنين فى الحقوق والواجبات، وترابط أبناء المجتمع الواحد، حتى يصيروا نسيجًا واحدًا، مؤكداً أنها من القيم التى دعت إليها الشريعة الإسلامية.

وأوضح أن الإسلام ينظر إلى الناس جميعًا كمجتمع بشرى واحد، يقوم على أسس التعايش السلمى، والسلام، والتعددية، مع نبذ العنف والكراهية وإثارة الفتن، والتحذير من الأفكار المغلوطة التى تضر بالمجتمع، وتعرقل استقراره ووحدته.

محافظ كفر الشيخ:

كل التقدير لدور الأزهر فى بناء الوعى وتصحيح المفاهيم وحماية المجتمع من التطرف

استقبل اللواء د. علاء عبد المعطى، محافظ كفر الشيخ، وفدًا من المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وذلك فى إطار التعاون بين محافظة كفر الشيخ ومؤسسة الأزهر؛ لتعزيز نشر قيم الوسطية والاعتدال، ومواجهة الفكر المتطرف، وترسيخ الانتماء الوطنى لدى الشباب.

ضم الوفد د. زكى صبرى، عميد كلية الدراسات الإسلامية بكفر الشيخ، ود. عبد اللطيف حسن طلحة، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة كفر الشيخ الأزهرية، ود. ماهر الجبالى، ود. طلعت أبو حلوة وكيلى كلية الدراسات الإسلامية، ود. ياسر الوكيل وكيل منطقة كفر الشيخ الأزهرية.

أكد محافظ كفر الشيخ، خلال اللقاء، أهمية الدور الدعوى والتوعوى، الذى يقوم به الأزهر الشريف ومؤسساته فى حماية المجتمع من الفكر المتطرف، مشيدًا بجهود علماء الأزهر فى نشر الفكر الوسطى وتنفيذ خطة الدولة فى بناء الوعى وتصحيح المفاهيم، مقدمًا الشكر لفضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر.

كما جرى بحث تنظيم عدد من الندوات والمحاضرات التوعوية فى جامعة كفر الشيخ والمدارس والمعاهد والمراكز الشبابية داخل المحافظة؛ للتوعية بمخاطر التطرف والإدمان والمخدرات، وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى الشباب، دعمًا لجهود الدولة فى بناء الإنسان المصرى.

فى ختام اللقاء، قدم أعضاء وفد المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف شكرهم وتقديرهم إلى اللواء د. علاء عبد المعطى محافظ كفر الشيخ، تعبيرًا عن امتنانهم لدعمه المستمر لأنشطة الأزهر، وجهوده فى التنمية الشاملة والمستدامة، وتعزيز الفكر الوسطى، ونشر ثقافة التسامح والسلام المجتمعى، مؤكدين اعتزازهم بالتعاون المثمر بين المحافظة ومؤسسات الأزهر فى مختلف المجالات الدعوية والتوعوية.

«علاج التفكك الأسرى بالتوعية والإرشاد».. فى المنيا

الشيخ محمد سعد: الأسرة الصالحة ضمانة لبناء مجتمع متماسك

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالمنيا، بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة، ندوة تثقيفية بعنوان: «الإرشاد الأسرى وعلاج التفكك الأسرى»، وذلك بمركز شباب قرية بنى حسن الشروق، بمركز أبوقرقاص.

حاضر فى الندوة الشيخ محمد سعد، منسق وحدة لم الشمل، وعضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، حيث أكد أن الإسلام جعل الأسرة سكنًا، وملاذًا آمنًا للنفس والروح، فهى نواة المجتمع، ومصدر الطمأنينة والاستقرار.

أشار الشيخ إلى أن الإسلام وإن أباح الطلاق، إلا أنه قيّده بضوابط دقيقة، للحد من انتشاره، منها العدة والحقوق الشرعية ووجود الشهود، مع التحذير من الطلاق الثالث، الذى يقطع الصلة الزوجية نهائيًا، مبيّنًا أن هذه الأحكام تهدف إلى تقليل التفكك الأسرى، وحماية المجتمع من آثاره السلبية.

كما تناولت الندوة: دور الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين فى ترسيخ دعائم الحياة المشتركة، مؤكدة أن الحياة الزوجية تقوم على الاحترام والمودة والرحمة. ومستشهدة بقول النبى ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلى»، مشيرًا إلى أن حُسن التبعل من الإيمان، وأن الأسرة الصالحة هى الضمانة لبناء مجتمع متماسك ومستقر.

الأزهر يحتفى بذكرى نصر أكتوبر

العلماء: تجسيد لإيمان ووحدة المصريين وقوة الجيش واستلهام لدروس التضحية والفداء

الدفاع عن مصر مسئولية وطنية يتحملها الجميع جيشًا وشرطةً وشعبًا

أرض الكنانة ستظل محفوظة بعناية الله.. وكل من أرادها بسوء كان من الخاسرين

أقام الأزهر الشريف احتفالية كبرى فى الجامع الأزهر؛ احتفاءً بالذكرى الـ٥٢ لانتصارات أكتوبر المجيدة، بحضور كوكبة من علماء الأزهر الشريف والوزراء، على رأسهم د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر عضو مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، ود. أشرف صبحى، وزير الشباب والرياضة، ود. نظير عياد، مفتى الجمهورية عضو مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر.

حضر الاحتفالية د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، والشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، ومحمود الشريف، نقيب الأشراف، ود. عبدالهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، واللواء محمد العتريس ممثلًا عن القوات المسلحة المصرية، وعدد من أعضاء هيئة كبار العلماء وقيادات الأزهر ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء.

ألقى د. أحمد معبد عبد الكريم، عضو هيئة كبار العلماء، كلمة قال فيها إنه ممن عاصروا أحداث عام ١٩٦٧م، وكان شاهدًا على مراحل الإعداد للعبور العظيم؛ حيث عمل فى التوجيه المعنوى، حتى عبر مع المجاهدين إلى «تبّة الجندى المجهول». وأوضح أن الوحدة الوطنية فى مصر كانت أحد أعمدة النصر، إذ توحّد المسلمون والمسيحيون على قلب رجل واحد، وروى واقعة مؤثرة حين رفع الجنود الراية المصرية شرق القناة فصلّوا ركعتين شكرًا لله، وكان بينهم اللواء فؤاد عزيز غالى، الذى تولّى قيادة أحد الجيوش فى المعركة، قائلًا: «كما رأيت مسلمين قبّلوا تراب مصر رأيت مسيحيين قبّلوه وشكروا الله».

أشار إلى أن الدولة المصرية كرّمت هذا النموذج الوطنى بتعيين اللواء فؤاد عزيز غالى أول محافظ لشمال سيناء بعد انتصار أكتوبر؛ تقديرًا لدوره ولرمزية الوحدة الوطنية، التى كانت ولا تزال سمة مصر الخالدة، مؤكدًا أن درس أكتوبر الحقيقى هو أن الإيمان والوحدة لا ينفصلان، وأنه لا نصر إلا من عند الله، داعيًا بالرحمة لشهداء الوطن، الذين سطروا بدمائهم صفحة العز والكرامة، وختم بقوله: «إذا الإيمان ضاع فلا أمان، ولا دنيا لمن لم يحى دينا».

> **بشارة النصر جاءت على لسان الإمام عبد الحليم محمود برؤية الرسول الكريم ﷺ فى المنام**

تحدث د. ربيع جمعة الغفير، أستاذ اللغويات بجامعة الأزهر، عن عظمة هذا اليوم، الذى أعاد لمصر عزتها وكرامتها، بعد سنوات من الألم والانكسار، واصفًا السادس من أكتوبر بأنه يوم محفور فى وجدان كل مصرى، اليوم الذى أعز الله فيه «خير أجناد الأرض»، ورفع شأنهم بين الأمم، ودعا إلى أن نستلهم من هذه الذكرى روح الأمل والعطاء والعمل من أجل الوطن، مؤكدًا أن الدفاع عن مصر والحفاظ على ترابها الطاهر مسئولية جماعية تقع على عاتق الجميع جيشًا وشرطةً وشعبًا.

بيَّن أن مصر بلد مبارك تجلَّى الله تعالى على جزءٍ من أرضه، وذكره فى القرآن تصريحًا وتلميحًا مرات عديدة، كما أوصى النبى ﷺ بأهله فقال: «إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندًا كثيفًا فإنهم خير أجناد الأرض».. مشيرًا إلى أن مصر كانت مأوى لرسل الله وصحابة وأهل بيت نبيه الكرام، الذين أكرمهم المصريون؛ فبادلوهم حبًا بحب، ومنهم السيدة زينب، رضى الله عنها، التى دعت لأهل مصر بقولها: «يا أهل مصر، نصرتمونا نصركم الله وآويتمونا آواكم الله، وأعنتمونا أعانكم الله، جعل الله لكم من كل ضيق مخرجًا ومن كل هم فرجًا».

أكد د. الغفير أن مصر ستظل محفوظة بعناية الله تعالى، فكل من أرادها بسوء أكبّه الله على وجهه، مستشهدًا بتاريخها الطويل فى مواجهة الغزاة، من فرعون وهامان إلى التتار، الذين كانت مصر مقبرتهم. وختم كلمته بالدعاء من رحاب الجامع الأزهر، قلب الأمة النابض، أن يحفظ الله مصر رئيسًا وجيشًا وشرطةً وشعبًا، مشيرًا إلى أن بشارة النصر فى حرب أكتوبر انطلقت من الأزهر الشريف على لسان شيخ الأسبق الإمام عبدالحليم محمود، الذى استيقظ ذات يوم مستبشرًا، بعدما رأى رسول الله ﷺ فى المنام، يصطحبه معه ومعه علماء المسلمين وضباط وجنود القوات المسلحة وعبر بهم قناة السويس، فذهب على الفور إلى الرئيس الراحل محمد أنور السادات، وأخبره بما رآه فى المنام؛ ليستبشر الرئيس السادات خيرًا باقتراب النصر.

مرصد الأزهر يدعو المجتمع الدولى إلى العمل بفاعلية على إعادة إعمار غزة

توفير كل سُبل الدعم لتمكين الشعب الفلسطينى من إقامة دولته المستقلة

ثمَّن مرصد الأزهر لمكافحة التطرف اتفاق شرم الشيخ لوقف إطلاق النار فى غزة، والذى أوقف نزيف الدم الفلسطينى، الذى استمر على مدار سنتين كاملتين.

أضف المرصد: «ندعو المولى عز وجل أن يجعل الاتفاق منطلقًا حقيقيًا لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة، تنعم فى ظلها الأجيال الفلسطينية بحياة آمنة ومستقرة بعد سنوات طويلة من الاحتلال والمعاناة والعدوان».

أكد المرصد ضرورة استثمار هذا الاتفاق لفتح صفحة جديدة تنهى سنوات الصراع، داعيًا المجتمع الدولى إلى العمل بفاعلية على إعادة إعمار ما دُمّر، وتوفير كل سُبل الدعم لتمكين الشعب الفلسطينى من استعادة حياته الطبيعية، والانطلاق نحو تحقيق تطلعاته المشروعة فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

قطاع المعاهد الأزهرية يطلق حملة لحماية العقول وترسيخ الوسطية

برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، أطلق قطاع المعاهد الأزهرية حملة «عقلك أمانة» داخل المعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية، والتى ينفذها مكتب «بناء»، فى إطار رسالة الأزهر الشريف الخالدة لحماية الفكر، وصون العقول، وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال.

أكد د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، عضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن هذه المبادرة تأتى ضمن جهود الأزهر المستمرة فى بناء الإنسان، وصيانة وعيه من أى انحراف أو فكر مغلوط.. موضحًا أن العقل أمانة يجب الحفاظ عليها بالتربية السليمة والمعرفة الصحيحة، مشددًا على أن حماية العقول لا تقل أهمية عن حفظ النفس، لأنها الضمانة الحقيقية لحفظ الهُوية.

صرّح الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، بأن إطلاق مبادرة «عقلك أمانة» يعكس الدور الريادى للأزهر فى تحصين الشباب، وتعزيز الانتماء للوطن، وترسيخ العقلية الأزهرية المستنيرة فى نفوس الطلاب والأجيال الصاعدة.. مؤكدًا أن مكتب «بناء» ليس مجرد فكرة وقتية، بل رؤية استراتيجية تستهدف صون العقول وحماية الفكر، فى ظل توجيهات الإمام الأكبر.

تأتى حملة «عقلك أمانة» لتؤكد أن الأزهر الشريف ماضٍ فى أداء رسالته التاريخية فى بناء العقول الواعية، وحماية الشباب من الانجراف وراء الأفكار المنحرفة أو الشبهات المغلوطة، عبر نشر قيم الوسطية، وتعزيز الهوية الوطنية والدينية الراسخة، ويجدد عهده فى أن يظل حصنًا منيعًا للفكر المستنير، ومنارة هداية تهدى الأجيال إلى طريق الحق والاعتدال.

قادة المستقبل يستلهمون روح أكتوبر

مطروح- إلهام جلال:

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمطروح، بالتعاون مع جامعة مطروح، ندوة تثقيفية لطلاب كلية التربية، بعنوان: «نلتقى لنرتقى»، ضمن مبادرة تهدف إلى تعميق الوعى الوطنى، وترسيخ قيم الانتماء، وأخلاقيات النصر لدى الشباب.

تناولت الندوة دروس نصر أكتوبر، وأثرها فى بناء وعى الشباب؛ حيث أكد المقدم محمد حسنى، مدير إدارة التربية العسكرية بجامعة مطروح، أن شهر أكتوبر ليس مجرد تاريخ، بل مدرسة تعلّمنا أن الإرادة الوطنية هى سر العبور والانتصار، وأن مصر قادرة دائمًا على تحقيق المعجزات، بتلاحم شعبها وجيشها، مضيفًا أننا اليوم نغرس هذه الدروس فى شبابنا؛ ليكونوا على قدر المسئولية.

أوضح د. صابر الشرقاوى، عضو المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن الأزهر يشارك الجامعات فى بناء الفكر والهوية السليمة، مشيرًا إلى أن حرب أكتوبر أعظم مثال على أن القوة تكمن فى الوحدة والإيمان بقضية الوطن.. مؤكدًا أن استلهام روح النصر يعزز قيم العزة والعمل والإتقان، للنهوض بالوطن ومستقبل الشباب.

من جانبه، أكد القمص جواجرجى مراد، راعى كنيسة الملاك، أن النصر كان لكل مصرى آمن بوحدة الصف.. مشددًا على أهمية استمرار قيم التسامح والتعاون بين أبناء الوطن.

فى ختام الندوة، وجه د. أيمن مصطفى عبد القادر، عميد كلية التربية، الشكر للمنظمة على هذه المبادرة، مؤكدًا أن التعليم الحقيقى يصنع وعيًا وطنيًا أصيلًا، وأن طلاب الجامعة هم قادة المستقبل، وبناة مصر الحديثة.

أقيمت الندوة برعاية الشيخ عطية سالم، رئيس منطقة مطروح الأزهرية، ود. عمر أحمد المصرى، رئيس جامعة مطروح، وبحضور د. أيمن مصطفى عبد القادر، عميد الكلية، ود. وليد الرفاعى، وكيل وزارة الشباب والرياضة، والقمص جواجرجى مراد، راعى كنيسة الملاك، وأسامة المرسى، مدير مكتبة مصر العامة، وعدد من قيادات الجامعة والأزهر، وقام بتنسيق وتقديم الندوة د. محمد رحيل، أستاذ التاريخ الإسلامى، ومنسق الأنشطة الطلابية بالكلية.

شمائل النبى ﷺ

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بأفريقيا الوسطى محاضرة بعنوان: «شمائل النبى صلى الله عليه وسلم»، وذلك بمسجد الحسين بالعاصمة بانغى، تحدث فيها آدم أبوبشارة، نائب أمين الصندوق بفرع المنظمة، موضحًا أن الشمائل تعنى الأخلاق والصفات الحميدة، التى تمثل سجية الإنسان وطبيعته، وأن الحديث عن شمائل النبى، صلى الله عليه وسلم، هو حديث عن أخلاقه الظاهرة والباطنة.

أشار إلى أبرز هذه الشمائل التى جسّدت شخصيته العظيمة، ومنها: الصدق والأمانة، والرحمة والرأفة، والتواضع، والعدل، والإنصاف، والكرم والعطاء، والشجاعة والثبات، والعفو عند المقدرة، والزهد فى الدنيا.

الفهم الصحيح للقرآن.. بمنهج أهل السُّنَّة والجماعة

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالكاميرون محاضرة بعنوان: «أهمية فهم القرآن فهمًا صحيحًا وفق منهج أهل السُّنَّة والجماعة، ووجوب التصدى للأفكار المنحرفة الهدامة»، وذلك بمسجد الشيخ إسماعيل، بمدينة نغاودرى.

تحدث فى المحاضرة على محمد مرتلا الأزهرى، إمام وخطيب ومدير مدرسة ضياء السُّنَّة، عضو فرع المنظمة بالكاميرون، والمشرف على صفحة «أزهر فولانى».. مشيرًا إلى دور القرآن الكريم فى إصلاح الفرد والمجتمع، لما يحققه التدبر من علم ومعرفة، مؤكدًا ضرورة تدبر آياته، والتفكر فى معانيها، والوقوف على دلالاتها؛ ليتمكن المسلم بذلك من دحض الشبهات، وإبطال الافتراءات، ومواجهة نوازع النفس.

د. شومان.. لخريجى الدفعة 56 بـ «الدراسات الإسلامية والعربية»:

الشباب دعامة أساسية لتنمية المجتمعات

شارك د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الأمين العام لهيئة كبار العلماء، فى حفل تخرج الدفعة السادسة والخمسين لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة.

تقدم فضيلته بخالص التهانى القلبية إلى الطلاب، الذين تخرجوا فى هذه الكلية العريقة.. مؤكدًا إذا كان لكل أمة ثروة وكنز تعتز به، ورصيد تدخره لمستقبلها، وقوة تبنى عليها مجدها وعزها وعراقتها ونهضتها، فإن فى مقدمتها الشباب، الذى يُعد الدعامة الأساسية لتنمية المجتمعات.

كما رحب د. شومان بالطلاب الجدد.. مطالبًا إياهم بالتحلى بآداب العلم، والسعى إليه وطلبه، والتمسك بالمظهر اللائق بالطالب الأزهرى.

الإعلام منصة لتبادل الأفكار ومواجهة الشائعات

«سفراء الأزهر» يستعد لإطلاق فعاليات عديدة بالتعاون مع «الثقافى الفرنسيسكانى القبطى»

يستعد مشروع «سفراء الأزهر»، التابع لإدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، لإطلاق عدة فعاليات، بالتعاون مع المركز الثقافى الفرنسيسكانى القبطى، تتناول دور الإعلام الصحيح فى المجتمع ومواجهة الشائعات، فى إطار تصحيح المفاهيم المغلوطة.

التقى المهندس محمد جلال، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر والمشرف على مشروع «سفراء الأزهر»، الأب ميلاد شحاتة، مدير المركز الثقافى الفرنسيسكانى القبطى، لبحث دوائر التعاون الثقافى المشترك بين المنظمة والمركز، فى إطار نشر القيم السمحة، التى دعت إليها جميع الأديان السماوية، من خلال الأنشطة الثقافية والتوعوية.

أكد جلال ضرورة التقارب الفكرى فى العمل المشترك، لبناء المجتمع، والإنسان المصرى بناءً صحيحًا، عن طريق الاهتمام بالإعلام الصحيح، الذى يلعب دورًا مهمًا فى توعية الجمهور وتثقيفه؛ حيث يقدم برامج توعوية وثقافية تساهم فى نشر الوعى وتعزيز المعرفة لدى الأفراد، كما يسهم الإعلام فى نقل القيم والأخلاقيات الإنسانية وتعزيز التعاون والتضامن فى المجتمع

أضاف أنه يجرى التنسيق الآن لعقد عدد من الفعاليات بالتعاون مع المركز الفرنسيسكانى حول أهمية دور الإعلام فى المجتمع؛ حيث إن أهمية الإعلام فى المجتمع عديدة ومتعددة الأبعاد، فهو ليس فقط وسيلة لنقل الأخبار والمعلومات، بل يمثل أيضًا منصة لتبادل الأفكار والتواصل بين أفراد المجتمع، ويقوم الإعلام بتوجيه الانتباه نحو القضايا المهمة وتسليط الضوء على المشاكل والتحديات، التى يواجهها المجتمع، مما يساعد فى تعزيز التفاهم وتحقيق التغيير الإيجابى.

بدوره أشاد الأب ميلاد شحاتة، مدير المركز الثقافى الفرنسيسكانى، بالتعاون مع مشروع «سفراء الأزهر» تحت مظلة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، خلال الفترة الماضية، مثمنًا جهود المنظمة وقياداتها، ومتطلعًا للمزيد من التعاون بين المنظمة والمركز، من خلال الفعاليات، التى تسهم فى نشر ثقافة المحبة والتسامح.

أوضح أن الإعلام ركيزة أساسية فى بناء المجتمعات وتطورها، كما يعدُّ نافذة تطل على العالم؛ حيث ينقل المعرفة والثقافة والأخبار، ويشكّل الرأى العام ويؤثر فى سلوكيات الأفراد والمجتمعات، فهو عنصر لا يمكن إغفاله فى بناء المجتمع الحديث.

جاء ذلك بحضور تسنيم عمار، نائب مدير إدارة المشروعات بالمنظمة، ود. شذى جمال، أستاذة السياحة والآثار بجامعة حلوان، ومصطفى عبدالحميد، من إدارة المشروعات بالمنظمة.

«خريجى الأزهر» تشارك كلية اللغة العربية فى استقبال الطلاب الجدد

أقامت كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، حفل استقبال للطلاب الجدد، بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد، بحضور د. علاء جانب، عميد الكلية، ود. عبد الدايم نصير، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ووكلاء الكلية، ورؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس فى الكلية.

جاء ذلك بمشاركة المهندس محمد جلال قطب، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. محمد الجزيرى، منسق «سفراء الأزهر» فى الكلية، وتسنيم عمار، نائب مدير إدارة المشروعات بالمنظمة.

رحب د. علاء جانب، عميد الكلية، بالطلاب الجدد، متمنيًا لهم التوفيق والنجاح، ومبيّنًا أن كلية اللغة العربية من أقدم الكليات فى جامعة الأزهر، بل ومن أقدم المؤسسات، كما تعد مركزًا للأبحاث والدراسات المتقدمة فى علوم اللغة والنحو والأدب والبلاغة، وأنها اختصت بالعناية بلغة القرآن الكريم درسًا وبحثًا وتمحيصًا، والمحافظة عليها، لتظل الأداة الصحيحة لفهم القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية الشريفة، وطالبهم بأن يسيروا على هذا المنهج.

أشار إلى أهمية إقامة دورات تدريبية لتطوير المهارات فى مجال الإملاء، وفنون الخط العربى، والتعبير، بوصفها من أدوات تطوير اللغة لدى الطالب.

قدم د. عبد الدايم نصير، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، التهنئة للكلية، ممثلة فى د. علاء جانب، عميد الكلية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، متمنيًا لهم عامًا دراسيًا مثمرًا.

أشار إلى أن المنظمة تعمل، من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، بالتعاون مع الكلية فى جميع الأنشطة، التى من شأنها ترسيخ القيم والمبادئ النبيلة، لإعداد جيل واع بدينه وثقافته وعلومه، وأن التعاون يهدف إلى تأهيل الطلاب لسوق العمل.

قدم د. محمد الجزيرى، منسق «سفراء الأزهر» فى الكلية، فكرة عامة عن البرامج، التى تم فيها التعاون مع المشروع، خلال السنوات السابقة، والتى أسهمت فى بناء شخصية أبناء الكلية، وإمدادهم بالكثير من الخبرات الحياتية والعلمية.

قال المهندس محمد جلال، مدير إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إن المنظمة من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، تسعى دائمًا إلى التعاون مع جميع الكليات، وتقديم دورات تتماشى مع طبيعة كل كلية، وبما يلائم تخصصاتها؛ لتلاحق التطورات العلمية والتكنولوجية، وتأهيل الطلاب لسوق العمل، بالإضافة إلى برامج لتعزيز الانتماء وحب الوطن.

وعَّاظ ودعاة يتعلمون لغة الإشارة

د. شومان: نافذة مهمة لتعريف ذوى الهمم أمور دينهم ودنياهم بمنهج علمى سليم

د. الضوينى: تعزيز التواصل مع أصحاب القدرات الخاصة بهذه الدورة الرائدة

انطلقت بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر فعاليات الدورة التدريبية الأولى، ضمن مشروع «تأهيل وإعداد الدعاة والوعاظ لاستخدام لغة الإشارة»، وذلك تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بالتعاون بين المنظمة ومجمع البحوث الإسلامية، والمجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة.

يهدف هذا المشروع إلى إعداد الوعاظ والواعظات لاستخدام لغة الإشارة، كما يعد فرصة فريدة لدعم وحماية الهوية اللغوية، والتنوع الثقافى لجميع الصم ومستخدمى لغة الإشارة الآخرين.

قال د. عباس شومان، رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر أمين عام هيئة كبار العلماء، إن هذه الدورة التدريبية تعد خدمة مهمة لذوى الهمم من الصم والبكم، وهى نافذة مهمة لكى يتعرفوا على أمور دينهم ودنياهم، بمنهج علمى سليم، خاصة أنهم شريحة مهمة فى المجتمع، لهم الحقوق والواجبات نفسها، كأى مواطن آخر.. مؤكدًا أن المنظمة حينما تطلق هذه الدورة: تهدف إلى توسيع قاعدة الأئمة والوعاظ، الذين يستخدمون لغة الإشارة، ويحسنون التعامل مع هذه الفئة.

أكد د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر عضو مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن هذه الدورة فريدة، حيث تعمل على فتح الأبواب أمام أصحاب الهمم من الصم والبكم، وتساعدهم على الاندماج فى المجتمع، بوصفهم شريحة مهمة، تشارك فى التنمية والبناء، كما أن هذه الدورة تتميز بتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية من تلقى العلم النافع من دعاة ووعاظ الأزهر، موضحا فضيلته أن هذه الدورات يجب أن تتوسع، وتشمل كل أصحاب الهمم.

جاء ذلك أثناء تفقده أعمال الدورة، حيث أعرب الأئمة والدعاة عن سعادتهم بزيار د. الضوينى، وما يُقدم لهم من مادة علمية مميزة، وعن فخرهم بأن مؤسسة الأزهر الشريف تحرص على التواصل مع مختلف شرائح المجتمع، انطلاقًا من رسالته السامية فى نشر العلم النافع، وتحصين العقول.

أكد د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن التعاون بين المجمع والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر يعطى هذا المشروع دفعة قوية، خاصة أن المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، لديه الخبرة التامة لمثل هذه التدريبات، كما تتم الاستعانة فى هذه الدورة بأكفأ النماذج التى تقوم بتدريب الأئمة والدعاة على لغة الإشارة، حتى يتعامل الداعية مع هذه الفئة مباشرة دون وسيط، وتعد هذه المجموعة من الدعاة نواة لمجموعات أخرى سيتم تدريبها فى الأيام المقبلة.

حضر انطلاق فعاليات الدورة اللواء وائل بخيت، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. إلهام شاهين، الأمين العام المساعد بمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات، وعدد من مسئولى المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة.

إعداد «مدرب TOT» ببنى سويف

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ببنى سويف برنامج إعداد «مدرب TOT»- المرحلة الثانية، بمركز بنى سويف، بالتعاون مع منطقة بنى سويف الأزهرية، ومديرية الشباب والرياضة.

يأتى هذا البرنامج التدريبى فى إطار خطة متكاملة، تهدف إلى بناء قدرات الشباب، وتنمية مهاراتهم القيادية والإدارية، بما يسهم فى تمكينهم من أداء دورهم فى خدمة المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة.

يُعد هذا البرنامج خطوة مهمة نحو تعزيز دور الشباب فى المجتمع، بما ينسجم مع جهود الدولة فى بناء الإنسان المصرى، وتحقيق التنمية الشاملة.

يعمل البرنامج على إعداد كوادر شبابية، قادرة على نقل الخبرات والمعارف إلى الأجيال الجديدة، من خلال دعم المشاركة الفاعلة للشباب فى مختلف المجالات، بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، والمساهمة فى تحقيق أهداف رؤية «مصر ٢٠٣٠» من خلال تمكين العنصر البشرى، وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال المستمدة من رسالة الأزهر الشريف.

«خريجى الأزهر».. فى سيناء

كتب- أحمد حميد وإيهاب زغلول:

اختتم فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، فعاليات القافلة الدعوية بمحافظة جنوب سيناء، بالتعاون مع مجمع البحوث الإسلامية، وفرع المنظمة بجنوب سيناء.

ضمت القافلة د. سيف رجب قزامل، رئيس فرع المنظمة بالغربية عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ود. جهاد محمود الأشقر، الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، والشيخ محمد عبد الموجود خليفة، وكيل وزارة الأوقاف الأسبق بالغربية، ود. حسن محمد عيد، مدرس الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بطنطا، وأحمد حميد، نائب رئيس المكاتب الداخلية بالمنظمة، إلى جانب نخبة من علماء ووعاظ الأزهر الشريف.

ألقى علماء القافلة خطبة الجمعة الموحدة بمساجد مدينة الطور، تحت عنوان: «الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم»، حيث أكدوا أن النبى ﷺ هو القدوة الأكمل للمعلمين والمربين، ودعوا الشباب إلى التمسك بالوسطية والاعتدال، ونبذ الغلو والتطرف.

كما عقدت القافلة ندوات حول: «آداب المعلم والمتعلم»، و«قيمة المسئولية فى الإسلام»، ولقاءات توعوية فى المدارس والمعاهد الأزهرية، ركزت على تصحيح المفاهيم، وبث القيم الأخلاقية، وتعزيز دور العلم فى بناء الفرد والمجتمع.

> تعزيز القيم الأخلاقية فى مواجهة الانحرافات الفكرية

ونظمت القافلة أمسية دينية بعنوان: «تربية النشء وهدى النبى فى التربية»، بمسجد بدر، وشاركت فى طابور الصباح بمعهد طور سيناء الابتدائى النموذجى؛ حيث قدم العلماء كلمات توجيهية للطلاب عن قيمة العلم والانتماء.

كما قام الوفد بزيارة كنيسة النبى موسى، وكان فى استقبالهم: الأنبا موسى سعد، راعى الكنيسة، وعدد من الآباء والقساوسة؛ حيث عكست أجواء اللقاء روح المحبة والاحترام المتبادل بين جناحى الوطن، وأكد الطرفان أن الوحدة الوطنية تمثل صمام الأمان لمصر فى مواجهة التحديات، مشددين على ضرورة التصدى للأفكار المتطرفة، من خلال نشر القيم الوسطية التى تجمع ولا تفرّق.

كما شهدت القافلة إطلاق مبادرة وزارة الأوقاف «صحح مفاهيمك»، برعاية د. أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، واللواء خالد مبارك، محافظ جنوب سيناء، وذلك فى إطار التكاتف المؤسسى لنشر القيم الأخلاقية، وتعزيز الوعى الدينى والمجتمعى؛ حيث تهدف المبادرة إلى تصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة، ومواجهة مختلف أشكال التطرف، مع التوعية بالقضايا المؤثرة فى حياة المواطنين، مثل: حرمة المال العام، والتحرش، والإدمان، والعنف الأسرى والمدرسى، والتنمر، والانتحار، والإلحاد، بما يسهم فى ترسيخ قيم الانتماء والانضباط، وبناء الوعى الوطنى.

تفكيك خطاب التطرف

مطروح- إلهام جلال:

اختتم مكتب «بناء» بمنطقة مطروح الأزهرية، فعاليات الأسبوع الثانى تحت عنوان «خدع الجماعات المتطرفة»، وشملت الأنشطة كافة معاهد المنطقة بهدف تحصين الطلاب فكريًا.

ركزت الأنشطة على تفكيك خطاب التطرف وتضمنت الفعاليات تنظيم مناظرات طلابية حول خطورة التكفير وآليات التفكير النقدى وندوات توعوية كشفت سبل كشف شبهات الغلو وطرق التجنيد الإلكترونى وحب الوطن بالإضافة إلى فقرات شعرية تشيد بالوطنية والوسطية وعروض مسرحية هادفة تجسد النتائج المدمرة للانزلاق خلف الأفكار المتطرفة.

أكد الشيخ عطية سالم رئيس الإدارة المركزية لمنطقة مطروح الأزهرية أن جهود مكتب بناء تمثل إضافة حقيقية لمسيرة التعليم الأزهرى فى بناء الشخصية الفكرية السوية.. مشيرًا إلى أن الإقبال الكبير للطلاب عكس إعجابهم بالتنوع والمحتوى الهادف، الذى قدم فى إطار مكافحة التطرف.

أعرب الطلاب عن سعادتهم بالبرامج، التى نمت مهاراتهم الفكرية والتعبيرية وحصّنتهم فكريًا.

الوسطية.. منهج حياة

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بتشاد، محاضرة بعنوان: «الوسطية فى الإسلام»، وذلك بمسجد سلمان الفارسى، بالعاصمة أنجمينا، حاضر فيها: الأول أحمد محمد، عضو فرع المنظمة بتشاد، مشيرًا إلى أن الوسطية تعد من أبرز معالم الدين الإسلامى، وركيزة أساسية فى تشريعاته ومقاصده، حيث دعا الإسلام إلى الاعتدال فى كل جوانب الحياة، عقيدة وعبادة وسلوكًا، فردًا ومجتمعًا، وقد تميزت الأمة الإسلامية بكونها أمة وسطًا.

أوضح أن مفهوم الوسطية هو الوسط، وهو ما بين الطرفين، ويراد به الخيار والعدل، فالوسطية مطلوبة فى العقيدة والعبادة والتشريع والسلوك، ففى العقيدة هى وسط بين الغلو فى التجسيم والتعطيل وإنكار الصفات، وفى العبادة وسط بين الرهبانية والتشدد والانغماس فى الشهوات المحرمة، وكذلك فى التشريع والسلوك.

أكد أن الوسطية ليست خيارًا جانبيًا، بل هى جوهر الدين، وميزة الأمة، ومفتاح صلاحها ونجاحها، وقد دل القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية وأقوال السلف على أن الإسلام دين التوازن والاعتدال بعيد عن الإفراط والتفريط، مشددًا على أن الوسطية ليست مجرد مفهوم نظرى، بل هى منهج حياة متكامل، يحقق للإنسان سعادته فى الدنيا، وفوزه فى الآخرة.

«خريجى الأزهر» تهنئ د. عبد الدايم نصير بتعيينه عضوًا بمجلس الشيوخ

تقدَّم مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجي الأزهـر، برئاسـة فضيلـة أ.د. عباس شومان، رئيس مجلس الإدارة، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، وأ.د. سلامة داود رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، والسيد اللواء وائل بخيت، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، وأ.د. إبراهيم الهدهد المستشار العلمى للمنظمة، وجميع أعضاء مجلس إدارة المنظمة، والعاملين بها، بخالص التهنئة والتبريكات، إلى أ.د. عبد الدايم نصير، أمين عام المنظمة مستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، على ثقة فخامة السيد رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسى؛ لتعيينه عضوًا بمجلس الشيوخ، سائلين المولى- عز وجل- له التوفيق والسداد.

> د. نصير: ثقة الرئيس مسئولية وطنية.. وملف التعليم أهم أولوياتى

أعرب د. عبد الدايم نصير، عن خالص تقديره وامتنانه إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى، مؤكدًا أن ثقة سيادته تمثل مسئولية وطنية يتشرف بحملها، مشيرًا إلى أنها تكليف وواجب وطنى يدعونى لبذل مزيد من الجهد والعطاء فى خدمة الوطن.

أكد د. نصير أن هذا الاختيار يعد تكليفًا، ونرجو أن نكون على قدر هذه المسئولية.

وعن أهم الملفات، التى ينوى العمل عليها خلال الفترة المقبلة، قال أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر: من خلال الخبرة والتخصص سيكون ملف التعليم أهم الملفات، التى سيتم العمل عليها؛ لأنه يحتاج إلى الكثير من التفكير، كما أنه عماد أى مجتمع، فأى مجتمع لا يُبنى إلا بالتعليم، وأيضًا إعادة القيم المصرية فى كل الاتجاهات، سواء اجتماعيًا أو اقتصاديًا وغيرهما، فمن المهم أن تعود القيم التى تحافظ على مجتمعنا، ونتمنى من الله أن يوفقنا.

تكريم «سفراء الأزهر»

كرَّمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر، من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، المشاركين فى دورة «أساسيات تحقيق المخطوطات التراثية»، والتى تناولت العديد من الموضوعات، على مدى سبعة أيام، منها: مفهوم التحقيق، وأهميته فى حفظ التراث، ومهارات تحليل المخطوطات، وخطوات التحقيق العلمى وفق أصوله، والتعريف بالمصادر والأدوات المساعدة فى التحقيق وفق المعايير العالمية.

حضر اللقاء د. عبد الدايم نصير، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والمهندس محمد جلال قطب، مدير المشروعات بالمنظمة، ود. أيمن فؤاد، أستاذ التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية، ود. عزيزة الصيفى، أستاذ البلاغة والنقد، ود. محمد أحمد معبد، المشرف على مكتب إحياء التراث بمشيخة الأزهر، ود. خديجة سعد، عضو مكتب إحياء التراث.

وجَّه د. عبد الدايم نصير، الأمين العام للمنظمة، الشكر للمحاضرين على جهودهم فى إنجاح هذه الدورة، خاصة أن موضوع تحقيق التراث فى غاية الأهمية؛ لأن المخطوطات القديمة فى خطر شديد، وعلى الجميع التكاتف للحفاظ على هذه المخطوطات، وتدريب كوادر متخصصة لحماية هذا التراث القيم من الاندثار.

قال المهندس محمد جلال، مدير المشروعات بالمنظمة، إن مشروع «سفراء الأزهر»، لا يدخر جهدًا فى إعداد الدورات التى من شأنها الحفاظ على التراث والمخطوطات، وإنه سيتم عقد المزيد من هذه الدورات، لأهمية هذا الموضوع فى الحفاظ على التراث الإسلامى والعربي.

وفى ختام اللقاء، تم تسليم شهادات التكريم للسادة الحضور، امتنانًا من المنظمة لأجل جهودهم فى هذا العمل.

حضر اللقاء د. هدى زين، منسق سفراء الأزهـر بكلية الدراسات الإسلامية، وتسنيم عمار، نائب مدير إدارة المشروعات بالمنظمة.

د. نصير.. لأئمة ودعاة الهند:

تمسكوا بخُلق رسول الله ﷺ لتكونوا خير سفراء للإسلام

دِيننا الحنيف يجعل حُسن المعاملة معيارًا لقوة الإيمان

اختُتمت بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر أعمال الدورة التدريبية لأئمة ودعاة الهند، والتى أقيمت بالتعاون مع أكاديمية الأزهـر العالمية للتدريب، واستمرت نحو شهرين، تناولت معالم المنهج الأزهـرى، والحديث الشريف وعلومه، وشارك فيها ٢٥ إمامًا وداعية.

حضر حفل الختام د. عبد الدايم نصير، الأمـين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر مستشار فضيلة الإمام الأكبر، ود. حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهـر العالمية للتدريب.

أكد د. عبد الدايم نصير، خلال كلمته، أن علماء الأزهـر لا يدخرون وسعًا فى تعليم ونشر الفكر الإسـلامـى الصحيح، ونشر سُنَّة النبى، صلى الله عليه وسلم، فعليكم أن تتحلوا بخُلق رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فديننا العظيم جعل حُسن المعاملة مقياسًا لقوة الإيمان، وأنتم فى مجتمع ملئ بالتحديات، فلا بد أن تتحلوا بخُلق الإسلام، وأوصيكم بأن تحافظوا على نجاحاتكم، وعلى ما تعلمتموه، لتكونوا خير سفراء للإسلام.

قال د. حسن الصغير إننا فى هذه الدورة حققنا أهـدافًا كثيرة، أخـذنـا بأيديكم، وأعطيناكم مفاتيح لما ورد فى السُّنَّة، وما يؤدى إلى دعوة صحيحة، لتكون لكم نبراسًا يضىء الطريق فى دعوتكم، عندما تعودون إلى بلادكم.

وفى حفل الختام، تم توزيع شهادات التخرج، والتقاط بعض الصور التذكارية.

«مفاتيح النصر».. فى ملتقى الأزهر

اليقين بالله ووحدة الصف والعمل بإخلاص والأخذ بالأسباب

د. تعيلب: حماية الأوطان واجب شرعى ووطنى عظيم.. استجابة لنداء الحق

عقد الجامع الأزهـر اللقاء الأسبوعى لملتقى الأزهر للقضايا المعاصرة، تحت عنوان «عوامل النصر كما صوَّرها الإسـلام»، وذلك بحضور كل مـن د. جميل تعيلب، وكيل كلية أصـول الدين سابقًا، ود. حبيب الله حسن، أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الإسـلامية والعـربية بالقـاهرة، وأدار الملـتقى الشيـخ أحمـد عبد العظيم الطباخ، مدير المكتب الفنى بالجامع الأزهر.

فى بداية الملتقى أكد د. جميل تعيلب ضرورة العمل والأخـذ بالأسباب المؤدية إلى النصر، إذ إن أول هذه الأسباب هو وجوب نصرة الله سبحانه وتعالى: «إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» (محمد: ٧)، وتتحقق هذه النصرة عبر أداء ما أمر به والامتناع عما نهى عنه، كما أن نصرة الله تكون أيضًا بالأخذ بالأسباب المـاديـة، مستشهدًا بقوله تعالى: «وَأَعِـدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ» (الأنفال: ٦٠)؛ حيث تشير هذه الآية إلى وجوب الاستعداد بأسباب القوة بما يناسب كل عصر، ولذلك ذكر فيها «من رباط الخيل» كرمز للقوة فى ذلك الزمن، بينما فى عصرنا هـذا، توجد أدوات وأسباب قوة أخرى مختلفة يجب الأخذ بها.

أوضح أن وصف المدافع عن وطنه بالإرهابى هو أمر مرفوض وغير مقبول إطلاقًا، مشيرًا إلى أن المفهوم القرآنى: «تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَـدُوَّكُـمْ»؛ يعنى هذا اللفظ إحـداث الخوف والردع فى قلوب الأعداء؛ لمنعهم من الاعتداء والعدوان على الوطن، لذلك لا عذر لأى شخص فى التخلف عن الدفاع عن وطنه ومقدساته، فالدفاع عن الأرض والعرض هو واجب شرعى ووطنى عظيم، يستوجب تلبية نداء الحق فى حماية الأوطـان، مبيِّنًا أن الدفاع الفاعل عن الأوطان يتطلب الثبات والتضحية؛ فالمقاومة الصادقة والمستمرة هى الطريق لنيل التمكين ورد كيد المعتدين.. قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ» (التوبة:٣٨).

شـدد د. تعيلب على ضـرورة الابتـعـاد عن الشائعات المغرضة، التى تستهدف تفكيك الصف وإثـارة الفرقة بين الأمـة.. قال تعالى: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (آل عمران: ١٧٣)؛ حيث إن هذه الشائعات هى سلاح الأعداء النفسى، وإن المطلوب هو اليقظة الإيمانية والاجتماعية فى مواجهتها، مضيفًا أن الاستماع إلى القائد فى وقت الأزمـات، أمر مهم، لأن الأمة فى حاجة ماسة إلى التلاحم ووحدة الصف.

من جانبه بيَّن د. حبيب الله حسن أن قوله تعالى: «وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ» خطاب شامل لكل فرد فى الأمة، وليس مقصورًا على مجال واحـد، فالآية تدعو إلى الاستعداد والتجهيز المتكامل؛ حيث يعد كل شخص القوة فى موقعه: المعلم بتربية الأجيال الواعية، والعامل بإتقان مهنته، والمزارع بتأمين الغذاء، والقائد بحُسن الإدارة، والغاية من هذا الإعـداد الشامل هى تحقيق الـردع ومنع العدو، بحيث لا تسول له نفسه الاعتداء أو التفكير فى الإضرار بالأمة، فالاستعداد الكامل قوة وقائية تضمن سيادة الأمة وسلامتها.

أضاف أن نصر أكتوبر المجيد لم يكن مجرد صدفة، بل كان ثمرة إعداد كامل وشامل، حيث أعد كل فرد فى موقعه المخصص ما استطاع من قوة، وهذا التضافر هو ما أثمر النصر المبين.. مشيرًا إلى أن لرجال الدين دورًا حيويًا ومحوريًا فى هذه المعركة، وكان فى مقدمتهم شيخ الأزهر الراحل، فضيلة الشيخ عبد الحليم محمود، إضـافـة إلـى فضيلة الشيخ محمد الغزالى والشيخ محمد متولى الشعراوى، حيث اضطلع هؤلاء الأعلام بمهمة الإعداد الروحى والتعبئة المعنوية للجماهير وللأبطال على الجبهة، وغرسوا فيهم روح الجهاد والصبر واليقين، مما كان له الأثر البالغ فى تحقيق النصر.

بيَّن د. حبيب الله أن الأمة اليوم تواجه عدوًا يحاربها بكل سلاح ومن كل ناحية، الأمر الذى يوجب علينا استعدادًا خاصًا ومستمرًا، لهذا فالأمة مخاطبة بالجهاد الدائم.. موضحًا أن مفهوم الجهاد لا ينحصر فى المواجهة المسلحة فحسب، بل هـو العمل المتواصل والاستعداد الدائم فى جميع المجالات؛ بهدف بناء قوة رادعة تجعل العدو دائمًا فى خشية من الاعتداء، ولتحقيق هذا، يجب الأخذ بكل أنواع القوة، بدءًا من القوة الإيمانية الراسخة التى تمثل الأسـاس، مـرورًا بالتسلح بالقوة العلمية والمعرفية، وصـولاً إلى تعزيز القوة المـادية من خـلال التصنيع المتقن، وتنمية التجارة، وتطوير الصناعات المختلفة.. مؤكدًا أن جزءًا أصيلًا من هذا الاستعداد هو الابتعاد عن الموبقات والآفات المجتمعية كالـمخدرات وغيرها، والعمل على تطهير الصف الداخلى، ليكون بنيانًا مرصوصًا لا يُخترق.

> د. حبيب الله: ملحمة أكتوبر لم تكن صدفة.. بل ثمرة إعداد شامل لكل فرد فى موقعه

وكيل الأزهر يشهد افتتاح معرض «ذاكرة أكتوبر»

د. الضوينى: ملحمة جسَّدت تلاحم المصريين وعظمة العسكرية المصرية

شهد د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، عضو مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، افتتاح فعاليات المعرض السنوى الثامن عشر للثقافات العسكرية «ذاكرة أكتوبر»، الذى نظمته هيئة البحوث العسكرية ببانوراما حرب أكتوبر، وشارك فيه الأزهر بجناح خاص من خلال مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال، فى المشاركة الرابعة للأزهر فى المعرض، وذلك بحضور اللواء أ.ح. أسامة نجا، مساعد وزير الدفاع، وعدد من قادة القوات المسلحة وممثلين عن الوزارات والهيئات المشاركة فى المعرض.

أكد د. الضوينى، خلال تفقده جناح الأزهر بالمعرض، أن انتصار السادس من أكتوبر يظل علامة فارقة فى تاريخ مصر والأمة العربية، إذ جسَّد وحدة المصريين جميعًا خلف قواتهم المسلحة الباسلة، وقدم للعالم نموذجًا مشرفًا لعظمة العسكرية المصرية، وقدرتها على الدفاع عن أرض الوطن واسترداد حقوقه وصون مقدراته.. مشيرًا إلى أن مشاركة الأزهر فى هذا المعرض تأتى فى إطار رسالته العلمية والتوعوية لتعريف الأجيال الجديدة بتضحيات القوات المسلحة، ودور الأزهر وعلمائه فى انتصارات أكتوبر، وترسيخ روح الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية فى نفوس النشء والشباب.

يضم جناح الأزهر قرابة مائة لوحة فنية وصورة ووثيقة تاريخية، تجسِّد بطولات وتضحيات رجال القوات المسلحة فى حرب أكتوبر، وتعرض ملامح من معارك العبور والفداء لقواتنا الباسلة، التى أعادت للأمة كرامتها وهيبتها، كما يقدم الجناح مجموعة من الأنشطة والفعاليات الثقافية والتوعوية، بما فى ذلك الندوات وورش العمل التى تستهدف طلاب المدارس والجامعات والزائرين لتعريفهم بالدروس المستفادة من ملحمة العبور، وربط هذه القيم بروح العمل والبذل لدى الشباب.

تأتى مشاركة الأزهر الشريف فى معرض «ذاكرة أكتوبر» للعام الرابع على التوالى استكمالًا لسلسلة مشاركاته السابقة فى المعرض؛ حيث يسعى الأزهر من خلال هذه المشاركات إلى إبراز دوره الدينى والعلمى والتوعوى، وتسليط الضوء على الدور الوطنى لمؤسسة الأزهر الشريف.

«الأزهر» ضمن أفضل 1000 جامعة.. بتصنيف «التايمز العالمى 2026»

د. داود: إنجاز يعكس تطورًا مستمرًا فى «الدراسات العليا والبحوث» بدعم الإمام الأكبر

ظهرت جامعة الأزهر فى تصنيف «التايمز العالمى» لعام ٢٠٢٦ ضمن أفضل ١٠٠٠ جامعة على مستوى العالم، وقد شمل التصنيف (٢١٩١) جامعة ومؤسسة تعليمية من ١١٥ دولة على مستوى العالم.

يأتى ظهور جامعة الأزهر فى هذا التصنيف بدعم كبير من فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف.

أشاد د. سلامة داود، رئيس الجامعة، نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالنتائج المتميزة، التى حققتها الجامعة فى تصنيف التايمز «Times Higher Education» العالمى لعام ٢٠٢٦م، مؤكدًا أن هذا الإنجاز يعكس التطور المستمر فى أداء قطاع الدراسات العليا والبحوث بالجامعة.

أكد حرصه التام على النهوض والارتقاء بالبحث العلمى والنشر الدولى فى جميع المجالات العلمية؛ انطلاقًا من عالمية رسالة الأزهر الشريف، التى تمتد لنحو ١٠٨٥ عامًا من العطاء فى مختلف المجالات العلمية.

أضاف د. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث، أن هذا التقدم لا يُعد إنجازًا علميًا فحسب؛ بل يعكس تطورًا نوعيًا فى الأداء الأكاديمى والبحثى لجامعة الأزهر، موضحًا أن ظهور الجامعة فى تصنيف التايمز لهذا العام يعكس الرؤية الإيجابية التى تنتهجها الجامعة فى دعم منظومة البحث العلمى الدولى ونشر الأبحاث، التى أسهمت بشكل كبير فى رفع مستوى تصنيفها.

بيَّن د. صديق أن التصنيف أدرج جامعة الازهر ضمن ٩ جامعات مصرية فى تصنيف هذا العام ٢٠٢٦م، مشيرًا إلى أن تقدم جامعة الأزهر فى تصنيف التايمز لعام ٢٠٢٦ يعكس التطور المستمر فى الأداء الأكاديمى والبحثى ويترجم الجهود المبذولة من قبل مركز التميز الدولى والتطوير المؤسسى، برئاسة د. ياسر حلمى، مدير المركز، وفريق العمل معه نحو النهوض والارتقاء بالبحث العلمى باعتباره القاطرة الحقيقية للتنمية.

يذكر أن تصنيف التايمز للجامعات العالمية يعتمد على ١٧ مؤشرًا تغطى مختلف الجوانب التعليمية والبحثية والتطبيقية.

بناء وعى الأجيال بمحتوى إبداعى يرسخ الهوية الوطنية

«خريجى الأزهر» ومجلة «نور» تطلقان أغنية «مين زى مصر» فى ذكرى انتصارات أكتوبر

فى إطار احتفالات مصر بالذكرى الثانية والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة، أطلقت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ومجلة «نور» للأطفال، أغنية وطنية جديدة بعنوان: «مين زى مصر»، إهداءً إلى الشعب المصرى العظيم.

الأغنية من كلمات الشاعر حمدى هاشم، وألحان وتوزيع الفنان إبراهيم الطرابيشى، وغناء كل من: أسماء زيدان وياسين أشرف، فيما قامت بتنفيذها شركة «Vertex»، وبإشراف د. نهى عباس، رئيس تحرير مجلة «نور».

تجسد الأغنية معانى الفخر والانتماء، وتهدف إلى غرس قيم التضحية والعطاء فى نفوس الأجيال الناشئة، مؤكدة أن مصر ستظل دائمًا رمزًا للعزة والكرامة، وصاحبة تاريخ خالد فى البطولات والانتصارات، كما تسلط الضوء، فضلًا عن ذلك، على المشروعات القومية الحديثة التى شُيّدت فى ظل الجمهورية الجديدة، بما يعكس مسيرة البناء والتنمية التى تعيشها مصر اليوم.

حرصت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر على تقديم الأغنية بروح طفولية خالصة، وبأسلوب يتناسب مع النشء الصغير، حتى تكون وسيلة لتعريف الأطفال ببطولات أكتوبر، وربطهم بتاريخ وطنهم المجيد، وبإنجازات حاضرهم المشرق، فى صورة فنية هادفة، تجمع بين الترفيه والتربية.

أكدت المنظمة أن هذا العمل يأتى ضمن رسالتها التنويرية فى بناء الوعى، وتقديم محتوى إبداعى، يرسخ الهوية الوطنية، ويعزز القيم الإنسانية الأصيلة.

الرّواق

جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
أ.د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
أ.د. عباس شومان

نائبا رئيس المنظمة
أ.د. سلامة داود
السيد/ وائل بخيت

أمين عام المنظمة
أ.د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان المنظمة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com

ت: 23868114 فاكس: 23868116

قوات الدفاع الشعبى والعسكرى.. تحتفى بذكرى نصر أكتوبر فى رحاب الأزهر

د. الضوينى: تحية إجلال لشهداء مصر.. رسموا طريق الحرية والكرامة

كل التقدير للرئيس السيسى لوقف إراقة الدماء فى غزة والدفاع عن حق الشعب الفلسطينى

نقول لأهلنا فى فلسطين: من يحمل قضية عادلة ويؤمن بحقه فى أرضه.. لا بد أن ينتصر

أكد د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، عضو مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن حرب أكتوبر المجيدة ملحمة تاريخية خالدة، أعادت للأمة العربية كرامتها وعزتها، كما أعادت للشعب المصرى ثقته بنفسه وقواته المسلحة، وأثبتت للعالم أجمع أن مصر قادرة على تخطى أصعب وأعقد المحن والتحديات، وأنها صخرة صلبة تتكسر عليها كل أحلام الطغاة والمستعمرين، وأن الشعب المصرى بإيمانه وإصراره وحبه لوطنه يمكن أن يحقق المستحيل.

جاء ذلك خلال الندوة التثقيفية الكبرى التاسعة والثمانين لقوات الدفاع الشعبى والعسكرى، تحت عنوان «ويثبت أقدامكم»، والتى شهدها مركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر، احتفاءً بالذكرى الثانية والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة، وذلك بالتعاون مع الأزهر الشريف.

حضر الندوة اللواء أركان حرب هشام حسنى حسن قائد قوات الدفاع الشعبى والعسكرى، ود. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، والشيخ أيمن عبد الغنى رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، وعدد من قيادات الأزهر الشريف والقوات المسلحة، وجمع من طلاب الجامعات والمعاهد الأزهرية.

قدم د. الضوينى خالص الشكر والتقدير إلى الدولة المصرية، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى، على جهودها العظيمة، ومساعيها الدءوبة التى بذلتها بكل حكمة ومسئولية لوقف إراقة الدماء فى قطاع غزة، والدفاع عن حق الشعب الفلسطينى فى الحياة الكريمة والأمن والسلام.

قال إن الأزهر قد أدى دورًا محوريًا فى شحذ الهمم وتعبئة الروح المعنوية قبل وأثناء ملحمة نصر أكتوبر؛ حيث أدرك الأزهر وعلماؤه أن المعركة ليست معركة أسلحة وجيوش فحسب؛ بل هى معركة وجود وهوية وإيمان، فكانت كلماتهم

> **رئيس الهيئة الوطنية للإعلام: الأزهر بقيادة د. الطيِّب منارة للوسطية والتسامح فى العالم**

تلهم المقاتل فى خندق القتال، وترفع همة المواطن فى العمل، حتى غدا كل فرد فى المجتمع جزءًا من معركة النصر، وبذلك أثبت الأزهر وعلماؤه أنهم كانوا- وما زالوا- دعامة أساسية فى صياغة الوعى وشحذ الإرادة وتأمين الجبهة الداخلية للوطن.

شدد على أن قواتنا المسلحة الباسلة كانت- ولا تزال- الدرع الواقية والحارس الأمين لمصر فى السلم والحرب؛ فقد ضربت فى حرب أكتوبر المجيدة أروع الأمثلة فى التضحية والفداء، مؤكدة أن الدفاع عن أرضنا - من أى اعتداءات- هو واجب وطنى مترسخ فى أذهان رجالاتها.

أكد وكيل الأزهر أن حب وتقدير الشعب المصرى لجيشه وقواته المسلحة راسخ فى القلوب، مبنى على تاريخ طويل من التضحيات والبطولات؛ حيث يرى المصريون فى جيشهم درعًا واقية، وحصنًا منيعًا يذود عن الحدود ويصون الكرامة ويدافع عن الأرض والعرض، وقد أثبتت الأحداث التاريخية والمعارك المصيرية أن هذا الحب لم يكن مجرد مشاعر عابرة، بل هو وعى وقناعة والتزام، تجسد فى وقوف الشعب دائمًا خلف جيشه، يؤازره ويشجعه ويقدر تضحياته، مؤكدًا أن من يحمى الوطن ويحفظ أرضه يستحق أن يسكن أعماق القلوب.

وتابع د. الضوينى أن هذه الندوة التثقيفية المباركة لتذكرنا بهذا الشرط الربانى الذى قال الله تعالى فيه: «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»، فقوله تعالى: «ويثبت أقدامكم» نتيجة، والمقدمة قوله تعالى: «إن تنصروا الله»، فأما ثبات الأقدام فيكون على الدين والأخلاق والقيم، ويكون الثبات عند ملاقاة العدو الذى تتنوع أسلحته من حرب فى ميدان القتال بالمدافع والطلقات إلى حرب فى ميدان الفكر بالأكاذيب والشبهات إلى حرب بإضعاف الشعوب فى الطاقات والقدرات، مشيرًا إلى أن نصر الله- عز وجل- يكون بحسن فهم الإيمان وواجباته، فإقامة الصلاة وعمارة المساجد من الإيمان، وصيانة المجتمعات وعمارة الأوطان من الإيمان.

ختم د. الضوينى كلمته بأن نصر أكتوبر يرسل رسالة لكل محتل: أن الاحتلال مهما طال فهو إلى زوال أمام صمود الأمم وإصرار الشعوب، كما يؤكد لأهلنا فى فلسطين أن من يحمل قضية عادلة ويؤمن بحقه فى أرضه لا بد أن ينتصر، وإن طال الطريق وكثرت التضحيات.

قال أحمد المسلمانى، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، إن الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، يقوم بدور عظيم فى تعزيز الوسطية والاعتدال ونشر التسامح حول العالم حتى أصبح الحاضرة الأولى فى العالم الإسلامى من جاكرتا إلى داكار، مضيفًا أن الموقف المصرى المجيد الصامد فى مواجهة التحديات، القائم على رؤية واعية للقيادة السياسية، فى هذه اللحظة الحرجة لمنطقتنا، قد أسهم فى تجنيب المنطقة الكثير من الويلات وأثمر عن اتفاق السلام الذى تم توقيعه منذ أيام قليلة فى شرم الشيخ.

واعظات الأزهر بين السيدات فى واحة سيوة

نشر الوعى الدينى الصحيح.. وتقديم التوجيه والإرشاد للمرأة والأسرة

أطلق مجمع البحوث الإسلامية قافلة دعوية لواعظات الأزهر إلى واحة سيوة بمحافظة مطروح، ضمن سلسلة القوافل الدعوية والتوعوية التى ينفذها المجمع فى مختلف محافظات الجمهورية، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بضرورة التواصل المباشر مع المواطنين فى القرى والمناطق الحدودية والنائية.

قال د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن القافلة ضمت مجموعة من الواعظات المتميزات من المجمع، وتهدف إلى نشر الوعى الدينى الصحيح، وتقديم التوجيه والإرشاد للمرأة والأسرة، والتأكيد على قيم الانتماء والمواطنة، فضلًا عن تصحيح المفاهيم المغلوطة، وتوضيح الصورة الحقيقية لسماحة الإسلام، حيث يشارك فيها الواعظات بجانب بعض وعاظ الأزهر، مع مشاركة فاعلة من منطقة وعظ مطروح.

أضاف أن القافلة تأتى ضمن خطة المجمع فى دعم الدور الدعوى للواعظات بالأزهر، وإبراز أثر الكلمة الهادفة فى تعزيز الوعى وبناء الشخصية المصرية على القيم الدينية والإنسانية الأصيلة.

من جانبها، أكدت د. إلهام شاهين، الأمين المساعد لشئون الواعظات، أن برنامج القافلة يتضمن لقاءات مباشرة مع السيدات والفتيات فى مراكز الشباب والمدارس والمساجد، إلى جانب جلسات توعوية حول قضايا الأسرة، والتربية الإيمانية للأبناء، ودور المرأة فى بناء المجتمع، وهى تمثل جزءً رئيسًا من رسالة الأزهر ودوره المجتمعى وواجبه الدينى والوطني.

وتأتى القافلة النسائية كأول قافلة تذهب إلى واحة سيوة بمحافظة مطروح لواعظات الأزهر الشريف بمناسبة الاحتفال بيوم الفتاة العالمى، وسط ترحيب وفرحة كبيرة فى عيون الفتيات، وسعادة غامرة علت وجوه السيدات والأطفال بحديث الواعظات فى أول أيامها حيث جابت المعاهد والمدارس ومجلس المدينة ومقر التضامن الاجتماعى.

بدايــة رقمية لـ «سفــراء الأزهــر»

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر اجتماعًا تنسيقيًا مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لبحث ما تم إنجازه في مشروع تدريب الأزهريين، من خلال منحة: «سفراء الأزهر للبداية الرقمية»، بالتعاون مع الوزارة ومناقشة خطة العمل للفترة المقبلة.

ترأس الاجتماع د. عبدالدايم نصير، الأمين العام للمنظمة مستشار فضيلة الإمام الأكبر، وحضره كل من: د. بسنت صلاح الدين، مدير عام المتابعة والبرامج التدريبية بوزارة الاتصالات، والمهندس محمد عبدالحليم، المسئول التنفيذى الميدانى، والمهندس محمد عبدالكريم، مدير المشروعات بالوزارة، والمهندس محمد جلال قطب، المشرف على مشروع «سفراء الأزهر»، مدير المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وتسنيم عمار، نائب مدير المشروعات بالمنظمة.

فى مستهل اللقاء، وجه د. عبدالدايم نصير، الشكر للتطوير المؤسسى الرقمى بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، على الدعم المتواصل لهذه المنحة، التى تسهم فى تطوير المهارات الرقمية للشباب الأزهرى، مؤكدًا أن هذا المشروع يمثل عملًا وطنيًا وقوميًا تدعمه الدولة، فى إطار جهودها الرامية إلى محو الأمية، وبناء القدرات الرقمية للشباب.

أعربت د. بسنت صلاح الدين، عن تقديرها للتعاون المثمر مع منظمة خريجى الأزهر، مشيدة بدورها الفعال فى تنفيذ البرامج التدريبية المقدمة من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بفاعلية، مؤكدة حرص التطوير المؤسسى الرقمى بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على استمرار هذا التعاون، من خلال تخصيص دورات متنوعة لمختلف المستويات..

فى ختام الاجتماع، قدّم د. عبدالدايم نصير درع المنظمة إلى د. بسنت صلاح الدين، تقديرًا لدور وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفعال فى دعم وتأهيل شباب الأزهر رقميًا، كما تم توزيع شهادات اجتياز منحة "سفراء الأزهر للبداية الرقمية" ، على عدد من المتدربين الذين أتموا البرنامج بنجاح.

«صياغة العقود الذكية»

عقد مشروع «سفراء الأزهر»، التابع للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ورشة عمل بعنوان: «صياغة العقود الذكية»، بالتعاون مع وحدة التدريب بكلية الشريعة والقانون بدمنهور، بمشاركة ١٤٠ طالبًا وطالبة، بتنسيق د. عنتر يونس، ونصر فهمى، مسئولى مشروع سفراء الأزهر بالكلية.

انطلقت الورشة بكلمة ترحيبية ألقاها د. عنتر يونس، مدير وحدة التدريب بالكلية، ومنسق مشروع «سفراء الأزهر»، والذى أوضح فيها أهمية دور مشروع سفراء الأزهر فى بناء الوعى الفكرى والتدريبى من خلال ما يقدمه من ورش عمل ودورات على مدار العام فى شتى المجالات.

حاضر بالورشة د. محمد مغازى، أستاذ القانون العام وعميد الكلية؛ حيث قدم شرحًا وافيًا لمحاور الورشة، مؤكدًا أهمية مواكبة التطور التقنى فى مجال الشريعة والقانون.

تناول الجزء النظرى للورشة المحاور الآتية: الجذور والفرق: المفارقات الأساسية بين العقود التقليدية والعقود الذكية، الإشكاليات الفنية والقانونية: قراءة تحليلية فى مواطن القوة والتحدى، الإطار التشريعى: موقع العقود الذكية فى المنظومة القانونية المعاصرة، التطبيقات القضائية: كيف تتعامل المحاكم مع هذه التقنية الحديثة؟، التدريب العملى: نقل المعرفة إلى التطبيق من خلال ورش عملية لإنشاء عقود ذكية.

أما الجزء التطبيقى للورشة فقد تناول تكوين مجموعات عمل وتوزيع قضايا عملية على المتدربين؛ لصقل مهاراتهم فى صياغة العقود الذكية وتطبيق ما تعلموه نظريًا، بمساعدة نصر فهمى، مدير رعاية الطلاب والمنسق العام للمشروع بالكلية.

بناء جيل واعٍ ومؤهل لسوق العمل.. بالدِّين والعلم

«سفراء الأزهر» يشارك «الهندسة الزراعية» فى استقبال الطلاب الجدد

أقامت كلية الهندسة الزراعية بجامعة الأزهر بالقاهرة، حفل استقبال للطلاب الجدد، بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد، وذلك بحضور د. رأفت وربى، عميد الكلية، والمهندس محمد جلال قطب، المشرف على مشروع «سفراء الأزهر» مدير إدارة المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. سمير حافظ، عميد الكلية السابق، ود. محمد شتيوى، وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، وتسنيم عمار، نائب مدير إدارة المشروعات بالمنظمة، ود. أحمد صلاح، منسق مشروع سفراء الأزهر بالكلية، ومصطفى عبد الحميد، من إدارة المشروعات بالمنظمة، ورؤساء الأقسام، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب فى الكلية.

افتتح اللقاء بالسلام الوطنى، احتفالًا بذكرى انتصارات أكتوبر المجيدة، ثم بقراءة آيات من الذكر الحكيم للطالب السيد حمادة، بالفرقة الرابعة بالكلية.

رحب د. محمد شتيوى، خلال كلمته، بالحضور والطلاب الجدد، متمنيًا لهم التوفيق والنجاح، ومبينًا أن كلية الهندسة الزراعية من أهم الكليات العملية، والتى تهتم بتطبيق ونشر النظريات الهندسية والعلمية وتطوير الأساليب التقنية الحديثة فى مجالات الزراعة والمياه والغذاء والبيئة.

أشار المهندس محمد جلال إلى أهمية إقامة دورات تدريبية لتطوير المهارات، وأن المنظمة تعمل من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، بالتعاون مع الكلية فى جميع الأنشطة التى تتماشى مع طبيعتها، وبما يلائم تخصصاتها؛ لتلاحق التطورات العلمية والتكنولوجية، وترسيخ القيم والمبادئ النبيلة، لإعداد جيل واعٍ بدينه وثقافته وعلومه، وأن التعاون يهدف إلى تأهيل الطلاب لسوق العمل.

من جانبه أكد د. سمير حافظ أن الهندسة الزراعية تهدف إلى الاستخدام العلمى الأمثل لأنماط الزراعة وأساليبها؛ مما يزيد الرقعة الزراعية ويُحسّن الإنتاج الزراعى، ويكفل تحقيق الأمن الغذائي، وتقدم المجتمع، وحماية البيئة، ومراعاة القواعد الدينية المنظمة لسلوك المهنة وأمانة القائمين عليها.

وفى كلمته الختامية، قدم د. رأفت وربى، عميد الكلية، خالص الشكر للحضور، وأشاد بالدور الذى تقوم به المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، من خلال مشروع سفراء الأزهر، بتوفير البرامج التدريبية العامة والمتخصصة للطلاب والخريجين، من خلال التعليم المباشر وغير المباشر عبر المنصات المختلفة، مع توفير شهادات معتمدة من مختلف المؤسسات والوزارات الرسمية بالدولة.

كما قدم د. أحمد صلاح، منسق «سفراء الأزهر» فى الكلية، فكرة عامة عن البرامج، التى تم فيها التعاون مع المشروع خلال السنوات السابقة، والتى أسهمت فى بناء شخصية طلاب الكلية، وإمدادهم بالكثير من الخبرات الحياتية والعلمية.

على هامش الحفل تم عرض «بروموـ» للطالب حسام البسيونى، حول أهمية كلية الهندسة الزراعية، ودورها الفعال فى التعاون مع سفراء الأزهر، كما قدم الطالب بالفرقة الرابعة محمود الشاعر، مدحًا عن النبى، صلى الله عليه وسلم، بصوت عذب.

تنمية المهارات اليدوية والإبداعية لطالبات كلية التربية

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، من خلال مشروع «سفراء الأزهر»، وبالتعاون مع كلية التربية بنات القاهرة، دورة تدريبية بعنوان: «المهارات التحضيرية للتربية الفنية»، وذلك بحضور مائة طالبة، وذلك فى إطار تطوير مهارات طالبات الأزهر الشريف.

تضمنت الدورة، التى استمرت على مدى ثلاثة أيام، أساسيات الرسم والنحت، وأشغال الخزف والطباعة، والتعامل الصحيح مع الأشغال المعدنية، والمشغولات الخشبية.

كما تضمنت الدورة شرحًا للأدوات والخامات، وخطوات التصميم، وتهدف إلى تمكين الطالبات من إنتاج قطع متميزة.

تأتى هذه الدورة، بإشراف ورعاية د. منال الخولى، عميدة كلية التربية بنات القاهرة، فى إطار التعاون المستمر مع مشروع «سفراء الأزهر»، لتأهيل الطالبات، وإكسابهن المهارات اللازمة، التى تهدف إلى تنمية المهارات اليدوية والإبداعية، والتى تساعدهن فى إظهار مواهبهن المختلفة، وتمكنهن من التفوق.

حاضر فى هذه الدورة د. محمد منصور، ود. على الشريف، ود. السعداوى السيد، ود. محمد العربى، ود. بسمه نور الدين، من أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

صرح المهندس محمد جلال قطب، مدير المشروعات بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بأن مشروع «سفراء الأزهر» يسعى دائمًا، من خلال جميع برامجه، إلى تلبية رغبات الكليات كافة، وفق تخصصاتها، لزيادة مهارات الطلاب، بما يؤهلهم لسوق العمل.

«خريجى الأزهر» .. تنشر الوعى الدينى فى مطروح

مطروح - الهام جلال :

شارك فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمطروح فى اجتماع اللجنة التنسيقية للمجلس القومى للسكان، برئاسة اللواء مجدى الوصيف، السكرتير العام لمحافظة مطروح، ممثلة فى الشيخ سمير خلاف، مدير إدارة التعليم الإعدادى، وعضو المنظمة، وإلهام جلال، المدير الإدارى والإعلامى؛ حيث نقل اللواء مجدى الوصيف تحيات اللواء خالد شعيب، محافظ مطروح، للجهات المشاركة فى إنجاح مبادرة «مطروح الخير»، الهادفة إلى خدمة أهالى القرى والتجمعات النائية.

استعرضت اللجنة، خلال الاجتماع، الإنجازات التى تحققت منذ انطلاق المبادرة فى ١٣ يوليو الماضى، حيث بلغ عدد المستفيدين أكثر من ٤٩ ألف مواطن، حصلوا على ٥٢,٨٠٠ خدمة متنوعة، شملت الرعاية الطبية، وتوزيع السلع التموينية، وتقديم برامج التوعية المجتمعية.

كما عرضت المنظمة جهودها المتميزة ضمن المبادرة، من تنظيم ندوات توعوية، وتقديم خدمات فقهية تهدف إلى نشر الوعى الدينى الصحيح.

أكد الشيخ عطية سالم، رئيس فرع المنظمة بمطروح، استمرار المشاركة الفعالة لخدمة المجتمع، مشددًا على أن رسالة الأزهر تتجاوز التعليم، لتصل إلى كل فرد، وأن مبادرة «مطروح الخير»، تجسّد التعاون المثمر بين المؤسسات، للقيام بخدمة المواطنين.

شيخ الأزهر يشهد صلاة الجنازة على د. أحمد عمر هاشم

الإمام الأكبر:

فقيد الأمة كان أزهريًّا أصيلًا وأحد أبرز علماء الحديث فى عصرنا

سيرته ستظل حاضرة فى ذاكرة الأزهر بما قدمه من عطاء علمى ودعوى

شهد فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، صلاة الجنازة على العالم الجليل د. أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء رئيس جامعة الأزهر الأسبق، التى أقيمت بالجامع الأزهر، وسط حضور مهيب من آلاف الطلاب والمحبين والعلماء وقيادات الأزهر الشريف.

حضر صلاة الجنازة، د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر عضو مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. أسامة الأزهرى، وزير الأوقاف، ود. نظير عياد، مفتى الجمهورية عضو مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والفريق أول صدقى صبحى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى الأسبق، ود. سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، ود. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، ود. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف السابق، ود. شوقى علام، مفتى الجمهورية السابق، ود. عبد الهادى القصبى، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، ومحمود الشريف، نقيب السادة الأشراف، وعدد من القيادات السياسية والدينية، ولفيف من قيادات الأزهر.

كان فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قد نعى بمزيدٍ من الرضا بقضاء الله وقدره، إلى الأمة الإسلامية، فضيلة العالِم الجليل د. أحمد عمر هاشم، الذى وافته المنية بعد رحلة زاخرة قضاها فى نشر العلم والدعوة إلى الله تعالى.

أكد شيخ الأزهر أن فقيد الأمة الراحل كان عالِمًا أزهريًا أصيلًا، وأحد أبرز علماء الحديث فى عصرنا، رزقه الله حُسن البيان وفصاحة اللسان، والإخلاص فى الدعوة إلى الله، وخدمة سُنَّة نبيه ﷺ، ونشر العلم، وستظل خطبه وكتبه ومحاضراته منهلًا عذبًا لطلاب العلم والباحثين.

تقدم شيخ الأزهر الشريف بخالص العزاء وصادق المواساة إلى أسرة العالِم الراحل، وزملائه وتلامذته وطلاب العلم ومحبيه، سائلًا المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجعل سعيه فى نشر العلم شفيعًا له، وأن يرزق أهله وذويه الصبر والسلوان.

وقد أدّى فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، واجب العزاء فى وفاة العالِم الجليل د. أحمد عمر هاشم، وذلك بمقر العزاء بمسجد الشرطة بالتجمع الخامس بالقاهرة، بحضور عدد من علماء الأزهر وقياداته، وعدد من الوزراء والمسئولين وكبار الشخصيات.

حرص فضيلة الإمام الأكبر على مواساة أبناء فقيد الأزهر الراحل وعائلته، معربًا عن خالص تعازيه ومواساته فى رحيل أحد كبار علماء الأزهر الأصلاء، الذين أثروا الحياة العلمية والدعوية بعلمهم وبيانهم، وكانوا قدوة فى خدمة العلم والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وخدمة الحديث النبوى، ونشره وبيانه لطلاب العلم والناس فى كل مكان، كما عاش منافحًا عن قضايا أمته بلسان عذب فصيح انطلق من وسطية منهج الأزهر واعتداله.

قدَّم د. الطيِّب العزاء إلى الشعب المصرى والأمة العربية والإسلامية فى وفاة عالم من كبار علماء الأزهر الأجلاء، الذين ملأوا الدنيا علمًا وعملًا، وأسهموا فى نشر صحيح الدِّين، والدفاع عن وسطية الإسلام وسماحته، مؤكدًا أن سيرة د. أحمد عمر هاشم ستظل حاضرة فى ذاكرة الأزهر، وتاريخه العلمى والإنسانى، بما قدمه من عطاءٍ علمى ودعوى سيبقى أثره باقيًا فى المكتبات العلمية وبين الباحثين وطلاب العلم فى مصر والعالم الإسلامى.

وُلِد د. أحمد عمر هاشم، فى ٦ فبراير ١٩٤١م بمحافظة الشرقية، وتخرج فى كلية أصول الدين جامعة الأزهر عام ١٩٦١م، وحصل على الإجازة العالية فى الحديث وعلومه عام ١٩٦٧م، ثم درجة الماجستير عام ١٩٦٩م، ثم درجة الدكتوراة فى الحديث وعلومه، وترقى فى السُلم الأكاديمى بالكلية حتى حصل على درجة الأستاذية بها عام ١٩٨٣م.

قام العالِم الراحل بالتدريس، وتولى العديد من المناصب العلمية والإدارية بجامعة الأزهر والجامعات العربية والإسلامية، وأهمها رئاسة جامعة الأزهر عام ١٩٩٥م، وعضوية هيئة كبار العلماء، ومجمع البحوث الإسلامية، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وتزخر المكتبات العربية والإسلامية بإسهاماته العلمية المتنوعة فى السُنَّة النبوية وعلوم الحديث بالتأليف والتحقيق، بالإضافة إلى مشاركاته ولقاءاته فى المؤتمرات الإسلامية والدولية، وبحوثه المنشورة فى المجلات العلمية المُحكَمة والمؤتمرات الدولية المختلفة، وقد اختير عضوًا بهيئة كبار العلماء بالأزهر، فى تشكيلها الأول، بعد عودتها عام ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

.. و«خريجى الأزهر» تنعى العالِم الجليل

تقدمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، برئاسة فضيلة أ. د. عباس شومان، رئيس المنظمة، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، وفضيلة أ. د. سلامة داود رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، والسيد اللواء وائل بخيت، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، وأ. د. عبد الدايم نصير، أمين عام المنظمة، وأ. د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة، وجميع أعضاء مجلس إدارة المنظمة، والعاملين بها، بخالص العزاء وصادق المواساة، فى وفاة أ. د. أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، سائلين المولي- عز وجل- أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.. «إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون».

إمام الإنسانية يستقبل «محاربة السرطان والإعاقة»

د. الطيِّب يوجه بسرعة التكفل بحالة الطالبة آية مهنى.. ويؤكد:

ضربت المثل فى التحدى والحرص على طلب العلم.. رغم الظروف الصعبة

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، محاربة السرطان والإعاقة، الطالبة المتفوقة آية السيد مهنى، الأولى على محافظة سوهاج فى الشهادة الإعدادية للمكفوفين، بنسبة ٩٩,٦٪.

وجه فضيلة الإمام الأكبر قيادات الأزهر بالتكفل بحالة الطالبة آية مهنى، ودراسة كل ما تحتاجه، وتلبية كل مطالبها فى أسرع وقت، فضلًا على منحها مكافأة مالية تقديرًا لتفوقها، بالإضافة إلى إعانة شهرية من الحسابات الخاصة بالأزهر، وتيسير انتقالها من سوهاج إلى القاهرة لتلقى علاج السرطان فى مستشفى ٥٧٣٥٧.

أكد شيخ الأزهر أن الطالبة آية مهنى ضربت المثل فى التحدى، والإصرار على مواصلة الحياة، والحرص على طلب العلم وعدم الاستسلام، رغم ظروفها الصحية الصعبة والتحديات الجسام التى واجهتها، مشيرًا فضيلته إلى أن الأزهر يفخر بهذا النموذج الملهم، ويعتبرها رمزًا للأمل والنجاح والإصرار، وأنموذجًا يُقتدى به فى التمسك بالثقة فى الله.

> رمز للأمل والنجاح ونموذج يُقتدى فى التمسك بالثقة فى الله

يذكر أن الطالبة آية مهنى فقدت بصرها، عقب خضوعها لعملية جراحية دقيقة لاستئصال ورم فى المخ، لتبدأ رحلة جديدة مليئة بالصعاب، لكنها لم تستسلم، وتمكنت من استكمال مسيرتها التعليمية داخل الأزهر الشريف، حتى استطاعت التفوق على مستوى المحافظة، وتحقق المركز الأول على مستوى محافظة سوهاج فى امتحانات الشهادة الإعدادية الأزهرية.

أكدت د. ولاء عقاد، عميدة كلية الإعلام بنات بجامعة الأزهر، فى حوارها لـ «الرواق»، أن الأزهر بمنهجه الوسطى ومؤسساته التعليمية العريقة يقدم رؤية منفتحة على العالم تستهدف تعزيز الحوار والتعايش ودعم الأخوة الإنسانية، وأن القيادة السياسية تدعم إصلاح الإعلام لتصحيح مساره بخطوات تمت على أرض الواقع؛ إدراكًا لخطورة الكلمة وتأثيرها فى صناعة الوعى الحقيقى لمواجهة الوعى الزائف.

أضافت د. ولاء أن «السوشيال ميديا» سلاح ذو حدين، والجرى وراء «الترينـد» لتحقيق الشهرة والمكاسب المادية يهدم القيم والأخلاق فى المجتمع، مشددة على أنها تسعى لتعظيم التعاون مع «خريجى الأزهر» لدعم الوافدين؛ تنفيـذًا لتوجيهـات فضيلـة الإمـام الأكبـر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر.

وإلى نص الحوار..

د. ولاء عقاد عميدة إعلام بنات الأزهر.. لـ «الرواق»:

الرئيس السيسى يدعم تطوير الإعلام لصناعة الوعى الوطنى

التعاون مع «خريجى الأزهر» لدعم الوافدين.. تنفيذًا لتوجيهات الإمام الأكبر

مبادرات للتوعية بضرورة مشاركة المرأة فى الانتخابات البرلمانية

د. ولاء عقاد فى حوارها لـ «الرواق»

• ماذا عن احتفال كلية الإعلام بنات بجامعة الأزهر بشهر النصر؟

- مسئولياتنا تقتضينا أن ننهض بدور إعلامى لتوعية لطالبات كلية الإعلام بأهمية نصر أكتوبر؛ ذلك الإنجاز العظيم لبلدنا، والذى لم يعاصرنه، وفى خضم ما تعيشه بلادنا من أحداث سياسية واجتماعية متلاحقة كان من الضرورى التوعية الشاملة بهذه الملحمة الوطنية الكبرى، وتوضيح كيف استطاعت المؤسسة العسكرية أن تعبر من الهزيمة إلى النصر، وبالفعل حددنا مسارين لهذا الاحتفال الكبير، من خلال عمل مسابقة لتحفيز الطالبات على تقديم منتج إعلامى مسموع أو مرئى أو مقروء بعنوان: «أكتوبر فى عيون إعلاميات الأزهـر» لاستشراف رؤية الطالبات لنصر أكتوبر، وقد تقدم عدد كبير منهن لتلك المسابقة بأعمال متنوعة أسفرت فى النهاية عن فوز ١٠ أعمال متميزة بتلك المسابقة.

أما المسار الثانى لهذه الاحتفالية فيقوم على أساس استقدام واجهة إعلامية مشرفة تروى للطالبات بطولات حرب أكتوبر، ووجدنا أن الإعلامى جمال الشاعر أفضل من يتحدث عن دور الإعلام فى نصر أكتوبر، وكيف كان يشدّ من أزر الجنود ويحفزهم أثناء المعركة، وخلال الاحتفالية قدم «الشاعر» قصائد شعرية مستلهمة من روح أكتوبر العظيم؛ وهو ما أثرى اللقاء بتسليط ضوء كثيف على مسيرة النضال والمقاومة، وكيف عبرت مصر من الهزيمة والفشل إلى النصر والنجاح الساحق.

• ماذا أعجبكِ فى عمل الطالبات؟

- أكثر ما أعجبنى أن الطالبات قدمن منتجًا إعلاميًا متميزًا عن مرحلة لم يعاصرنها، كان البحث قويًا ودقيقًا فأثمر عملًا متكاملًا بالصور والفيديوهات وأحاديث الرئيس الراحل أنور السادات، وشعرت الفتيات بأنهن يقدمن عملًا وطنيًا عظيمًا بروح الفريق المستهلمة من حرب أكتوبر.. وحتى الطالبات اللاتى لم يفزن تم تكريمهن..وتقديرًا لهذه الروح الوثابة للطالبات تقررت إقامة احتفال نصر أكتوبر والمسابقة سنويًا بعد نجاح النسخة الأولى.

• حدثينا عن مبادرة «المرأة تشارك»؟

- هذه المبادرة تستهدف توعية الفتيات بأهمية المشاركة السياسية، بدايةً من التوجه لصندوق الانتخابات والاختيار بشكل عام، وقد أُعلن عن هذه المبادرة فى شهر سبتمبر الماضى، وهى مستمرة حتى نوفمبر المقبل؛ تزامنًا مع الاستحقاق الانتخابى لمجلس النواب؛ بهدف توعية المرأة؛ سواء طالبات أو هيئة تدريس أو إداريات بالكلية، بضرورة المشاركة فى الحياة السياسية عمومًا، بداية من صندوق الانتخابات حتى تكون المرأة صانعة قرار؛ وهذه المبادرة لتنمية الوعى بشكل عام ولا يصح أن تتقاعس المرأة عن مسئولياتها فى القيام بأى مهمة وطنية، وتستمر فعاليات تلك المبادرة حتى شهر نوفمبر المقبل.

• ماذا عن التعاون بين كلية الإعلام والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر؟

- يتم تنظيم ورش عمل ودورات تدريبيـة للوافدين عبر الاستعانة بعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس لدعم هذه الدورات، التى تُقدم خاصة للوافدين فى مختلف مجالات الحياة، ومنها دور الدراما فى توعية الأسرة، والتى تسهم فى تغيير السلوك، سواء للأسرة المصرية أو للوافدين، الذين تتوفر لهم رعاية خاصة بتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، ولذا أعددنا «جروب» خاصًا للوافدات على «الواتساب»؛ بهدف تحقيق التواصل المستمر والتعرف على مشاكلهن واحتياجاتهن، سواء الدراسية أو الحياتية.

• ماذا تقدم الكلية للطالبات الجدد لهذا العام؟

- كلية إعلام بنات من أولى الكليات التى نظمت احتفالًا للفرقتين الثالثة والرابعة، كما نظمت أيضًا احتفالًا خاصًا للطالبات الجـدد للتعريف بالكلية وأقسامها والأنشطة التى تقدمها؛ ذلك أن الكلية ذات طابع خاص، فهى ليست كلية نظرية بشكل كامل ولا عملية، بل نطلق عليها الكلية التطبيقية، ففيها الجانب المهارى من خلال التدريب العملى، واستحدثنا فكرة التدريب الصيفى للطالبات لنستكشف من خلاله أوجه القصور، التى تحتاج إلـى تنمية وتحسين، وواجهنا تحديًا، يتمثل فى التزام الطالبات وتكبدهن مشقة السفر؛ نظرًا لغلق المدينة الجامعية فى فترة الصيف.. والغريب أننا وجدنا إقبالًا غير طبيعى فى التدريب الصيفى بجميع البرامج الإعلامية الصحفية والإذاعيـة والتليفزيونية من مونتاج والكتابة للإخراج و«الفويس أوفر»، وكان موسمًا صيفيًا ناجحًا جدًا دون أى مقابل، وأخذنا وعـدًا بفتح المدينة الجامعية خلال الصيف.

• أهم المبادئ التى ترتكز عليها الطالبات لإنتاج إعلام منضبط؟

- الإعلام المصرى يمر بموجات عاصفة كبيرة، وهذا يضع علينا مسئولية فى الالتزام بتدريس الإعلام، كما ينبغى أن يكون، حتى إن كان الوضع الحالى يحتاج لتصحيح المسار؛ فنضع المعيار السليم، ولا نقبل الخروج عن هذه المعايير، ونستمد الدعم من الرغبة الأكيدة للقيادة السياسية فى تصحيح المسار الإعلامى بخطوات تمت على أرض الواقع، وفى المستقبل ستكون أفضل؛ ولذا نقوم بتعليم الطالبات الأخلاق والالتزام بالمواثيق الإعلامية والمبادئ المهنية التى تضمن تخريج طالبات فى «إعـلام الأزهر» أكثر تميزًا من خريجى أى كلية أخـرى؛ لأنهن متسلحات بالأخلاق القائمة على المنهج الوسطى الذى يتبناه الأزهر الشريف، فيكون هؤلاء الخريجات على وعى تام بخطورة الكلمة انطلاقًا من مبدأ «الكلمة أمانة»، بالإضافة إلى إجادة اللغة العربية، التى تعطيهن رصيدًا لصياغة الأفكـار والأخبـار بلغة إعلامية سهلة وصحيحة ومنضبطة تتبنى إعلامًا وسطيًا.

> «السوشيال ميديا» سلاح ذو حدين.. والجرى وراء «الترينـد» يهدم القيم والأخلاق

• ماذا تتمنى د. ولاء عقاد للإعلام المصرى فى الفترة المقبلة؟

- أتمنى مزيدًا من الرقى وتصحيح المسار، الذى يجعل إعلامنا فعّالًا ومثمرًا، لأن الإعلام هو أهم الأدوات، التى تشكل الـرأى العام؛ فيلتزم بالرقى الذى يتناسب مع دولة كبيرة بحجم مصر، أما على المستوى الأكاديمى لكلية الإعلام بنات جامعة الأزهر فأتمنى أن تكون أفضل كلية، وأن تجد الطالبات فرصة موازية تليق بإمكاناتهن.

• ما تعليقك على ما يحدث فى فضاء «السوشيال ميديا» والسباق علىَ «الترينـد»؟

- أرى أن «السوشيال ميديا» سلاح ذو حدين؛ أما الحد الإيجابى منها فهو التخلص من الأمور، التى تعوق تدفق المحتوى الإعلامى من استديوهات وإمكانات؛ فوجودها أفسح المجال لمجموعة كبيرة من المواهب بإمكانات سهلة لتقديم محتوى إعلامى؛ أما الجانب السلبى منها فهو السعى وراء «الترينـد»، والتربح من هـذه المستجدات التكنولوجية، التى يُفتَرَض أن تستخدم بشكل إيجابى، وهو ما جعل الأمور تفرز أشياء صعب أن نجدها كل يوم بأشخاص لا نعلم عنهم شيئًا، وهؤلاء لا يفيدون المجتمع، بل يسيئون له حتى يصبحوا هم حديث الرأى العام، ولكن أملنا فى خروج جيل واعٍ متسلح بهذه المستحدثات التكنولوجية الحديثة، وملتزم بالأخلاق يقاوم تلك الأفكار الهدامة، ويعمل على ترسيخ الأفكار القيمة القائمة على المبادئ والاحترام.

• بمَ توصين الإعلام لمواجهة الأفكار المتطرفة والمتشددة؟

- الأزهـر بمنهجه الوسطى ومؤسساته التعليمية العريقة يقدم رؤية تبدو للقاصى والدانى أنها منفتحة على العالم، تستهدف تعزيز الحوار والتعايش ودعم الأخوة الإنسانية، وراغبة فى كسر الحواجز، التى تعوق رؤيتنا، ويظهر ذلك فى أبناء الأزهر، الذين يجوبون دول العالم، ويحصلون على جوائز ويسهمون فى نجاحات العديد من الدول التى يعملون فيها، وثمة محافل وجوائز عالمية تؤكد أن طلاب الأزهر الشريف يخرجون للمجتمع بأعلى كفاءة، ويسهمون فى دفع الأفكار المغلوطة والمتشددة وتفنيدها، بالعلم الصحيح والحجج القوية، إلى جانب أن الزخم العلمى لا يترك فراغًا لدى الطلاب للالتفات للأفكار الهدامة السلبية، التى تسىء للمجتمع العربى والإسلامى ككل، والمعروف أن الفراغ هو الآفة التى تتيح الفرصة لاستقطاب أبنائنا للأفكار المغلوطة؛ ومن ثمَّ فإن علينا أن نشغل أولادنا بالعلم والأنشطة؛ حتى لا يكونوا لقمة سائغة لأفكار الضلال ودعاة الباطل.

• ماذا تقولين لطالباتك لخدمة بلدهن بسلاح الكلمة؟

- أقول لهن إن «الكلمة أمانة»، وإذا أدركـن هذا المعنى جيدًا فسوف يعرفنَّ كيفية خدمة الوطن؛ إذ يكمن الخطر فى الاستهتار بأهمية الكلمة حتى فى ممارسة حياتهن العادية فيعرفن أن التعاملات العادية تحتاج للتركيز على أخلاقيات الكلمة؛ ذلك أن الكلمة تبنى مجتمعًا، ويمكن أن تهدم وطنًا، فاستشعار أهمية الكلمة يجعل الإنسان يقدم كل ما يفيد مجتمعه ووطنه. والكلمة لها مفعول السحر فى أن تجمع القلوب، ولها قدرة أيضًا على الفرقة وبث الفتن وإثارة البلبلة فى المجتمع والتشكيك من الأساليب التى تهدم الأمم.. وكما أوصانا ديننا الحنيف فإن الكلمة مفتاح الجنة فيجب اختيار الكلمة بدقة لأنها مسئولية كبيرة.

حوار- سوسن عبدالباسط

الأزهر يتبنى رؤية منفتحة لتعزيز الحوار والتعايش والأخوة الإنسانية فى كل مكان

تأهيل طلاب الأزهر بالوسطية والعلم الصحيح لمجابهة التطرف

تحفيز الطالبات لتقديم منتج إعلامى متميز عن نصر أكتوبر لتعزيز الانتماء الوطنى

توظيف «الذكاء الاصطناعى» فى الإفتاء.. يثير الجدل!!

علماء الدين: آلة بلا وعى.. لا تدرك مقاصد الشريعة ولا روح النصوص

د. محمود مهنى

تفتح الباب لتزييف الفتاوى وتهدد الأمن الفكرى

فى خضم هذا التطور الهائل، برز الذكاء الاصطناعى كأحد أبرز الظواهر المعاصرة التى أثارت جدلًا واسعًا، فقد تسلل إلى شتى مجالات الحياة، وليس فقط إلى المجالات العلمية والتقنية، بل فى المجال الدينى أيضًا، ومع هذا الحضور الطاغى؛ بدأ يطفو على السطح سؤال جوهرى: إلى أى مدى يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعى فى الشأن الدينى، ولا سيما فى الإفتاء؟

سؤال يفتح الباب أمام نقاش عميق بين أهل العلم والمتخصصين، بقلق مشروع، حول حدود التقنية، ودور الإنسان، ومسئولية الفتوى فى زمن يتداخل فيه العقل البشرى مع الذكاء الصناعى؛ إذ يقوم الإفتاء على الفهم العميق للنصوص والتمييز الدقيق بين الأحكام.

أكد علماء الدين أن الإفتاء ليس عملية حسابية تبنى على جمع معلومات فحسب، بل هو اجتهاد إنسانى راقٍ يجمع بين العلم، والخبرة، والبصيرة، والإحاطة بظروف الناس وأحوالهم.. ومن هنا، فإن الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعى فى هذا المجال يحمل خطرًا كبيرًا؛ لأنه مهما بلغ من التطور، يظل آلة بلا وعى ولا ضمير، لا تدرك مقاصد الشريعة ولا تعى روح النصوص.

هذا الجدل الدائر اليوم لا يهدف إلى رفض التقنية أو محاربتها، بل إلى توجيهها فى الطريق الصحيح، بحيث تكون أداة تعيّن العلماء، لا بديلًا عنهم، وتخدم الدين، ولا تتحدث باسمه، فالذكاء الاصطناعى إن لم يُضبط بضوابط العلم والأخلاق والدِّين، قد يتحول من نعمةٍ إلى نقمة، ومن وسيلةٍ للمعرفة إلى أداةٍ للتشويش والاضطراب الفكرى.

يقول د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء: يجب أن يستمع الإنسان إلى المفتى الأصيل؛ استجابةً لأمر الله تعالى فى قوله- عزو جل-: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (النحل: ٤٣)، فـ«أهل الذكر» هم العلماء العاملون بالقرآن والسُّنَّة، حملوا العلم وعاشوا به، أولئك، الذين رسخت أقدامهم فى العلم، واجتهدوا فى تفسير كتاب الله تعالى وسُنَّة نبيه، صلى الله عليه وسلم، وتعمّقوا فى فهم الدين تفصيلًا وإجمالًا، فهم من يفتون فى دِين الله، ويجتهدون فى فهم نصوصه، ويعملون بها فى حياتهم اليومية، فصاروا مصابيح هدى للناس، يفتون بعلم، وينصحون بإخلاص، ويجتهدون تقرّبًا إلى الله.

أوضح أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قد وصف العلماء بأنهم ورثة الأنبياء؛ لأنهم يحملون رسالتهم، ويبيّنون للناس ما أُنزل إليهم من ربهم، لا يطلبون بذلك دنيا، وإنما يبتغون وجه الله، وهم أهل الرحمة الذين لا يتوقع منهم إلا ما هو هداية ورحمة لعباد الله، وفى الحديث الشريف: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم: «يقول الله- عز وجل- للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لفصل عباده: إنى لم أجعل علمى وحلمى فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالى»، فشرف العلم عظيم، ومنزلة العالم رفيعة.

أكد د.مهنى أن الأمة فى عهد النبى، صلى الله عليه وسلم، كانت تتلقى العلم منه مباشرة، وكان أصحاب النبى، صلى الله عليه وسلم، ينهلون العلم من مصدره الأصيل، فيسألونه- عليه الصلاة والسلام- فيجيبهم بالوحى قرآنًا وسُنّة؛ ليأخذوا من نبع صافٍ لا تشوبه أى شك، وليكون بذلك مرجعية صادقة لا تخطئ.. ثم جاء التابعون الذين تلقوا العلم من الصحابة، فأخذوا عنهم وورثوه بدقّة، وهكذا توارثت الأمة العلم جيلًا بعد جيل، حتى وصل إلينا نقيًا صافيًا.

قال: أما فى زماننا، فقد اختلطت الأمور، واهتزت معايير الفهم والفتوى، حيث اختلط الحابل بالنابل، والتبست الأصوات، وكثر المتكلمون بغير علم، حتى صار التمييز بين العالم الصادق والدخيل المتجرئ أمرًا عسيرًا.

أضاف: أصبحنا اليوم فى زمن تتسارع فيه التقنيات والأدوات، وجدنا أنفسنا أمام تحدٍ جديد؛ حيث قد يظن البعض أن الفتوى قد تصدر من آلة، أو من مصدر لا يتمتع بالمؤهلات نفسها والعلم ذاته، الذى كان يمتلكه العلماء الأصيلون، ولكن ينبغى للمرء ألا ينسى أن الإسلام ليس مجرد نصوص تُقرأ بطريقة آلية، بل هو علمٌ متوارث عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقد طُبّق وشرح على مر العصور.

نوّه إلى أنه فى هذا الزمان، وقد أصبح الإسلام مستهدفًا من كل حدب وصوب، فيحق للجميع أن يتوجهوا إلى العلماء الأصيلين والمفتين المعتبرين، الذين درسوا العلم بعمق وتجرد، لا إلى آلات أو أدوات تفتقر إلى الروح التى تحملها الفتوى الحقيقية، فكلما ابتعدنا عن أهل العلم، اقتربنا من الضلال.

أشار إلى أنه لا يصح أن نعتمد على الذكاء الاصطناعى وحده فى تفسير القرآن الكريم أو استنباط الأحكام الشرعية، فهذه مهمة تحتاج إلى علم وفهم راسخين؛ حيث إن الذكاء الاصطناعى ليس عالمًا يميّز بين الحق والباطل، بل هو أداة تجمع ما يُنشر فى فضاء الإنترنت، وفيه الصواب والخطأ، والموثوق وغير المنضبط؛ لذلك لا بد أن يكون تحت إشراف عالم مختص، يفرز ويصحح ويوجه، حتى لا تختلط المعانى ويُساء فهم الدِّين.

لفت إلى أنه وجب على الإنسان أن يرجع فى أمور دينه إلى العلماء الراسخين والمفتين الموثوقين، لا إلى الآلات ولا إلى من لا يُعرف قدره ولا علمه، فإنّ الفتوى دين، والدين أمانة، والإسلام اليوم تُحاك ضده المؤامرات من كل جهة، فلا بد أن نحفظه بالرجوع إلى أهله الذين يصونونه بالعلم والعمل.

قال: إن الإفراط فى الاعتماد على التقنيات الحديثة قد يؤدى إلى ضعف الثقة فى المصادر الشرعية الموثوقة، فالتعامل غير المنضبط مع الذكاء الاصطناعى قد يفتح الباب لتزييف الفتاوى وتحريف النصوص الدينية، مما يشكّل خطرًا على الأمن الفكرى واستقرار المجتمع.

أشار إلى أنه يستعصى على الذكاء الاصطناعى أن يضطلع بمقام العلماء، فالإفتاء ليس معادلة حسابية تحلّ، بل هو نور يُستضاء به من فهم عميق للنصوص، وبصيرة تستمدّ من العلم والتقوى؛ حيث إنّه عملٌ تتداخل فيه الحكمة مع الرحمة، والدقّة مع الإخلاص، فلا يسعه عقلٌ جامد ولا آلة بلا روح.

دعا إلى التعامل مع الذكاء الاصطناعى بحذر ووعى حتى لا يتحول من وسيلة نفع إلى مصدر ضرر، لكن بطريقة مسئولة، تقوم على أساس الأخلاق، والمبادئ الإنسانية، حتى يكون فى خدمة الإنسان لا ضده، فكان لزامًا أن يكون هناك ميثاق أخلاقى يحدد القواعد والقيم التى توجّه تطوير الذكاء الاصطناعى واستخدامه.

أكد أن هذا الميثاق ينبغى أن يراعى حقوق الإنسان، وأن يسعى إلى تقليل الأضرار، التى قد تترتب عليه، فيجب على المجتمعات أن تحافظ على قيمها، وعاداتها، ومبادئها، وأن تضع ضوابط واضحة لاستخدام هذه التقنيات، وتسعى إلى الاستفادة منها دون أن تفقد هويتها الدينية، والأخلاقية.

إسراء خالد

«استخراج الجن».. أوهام الخرافة على «السوشيال ميديا»

د. مختار مرزوق: ممارسة الشعوذة والسحر.. مرفوضة

خطر على الإيمان والسلوك يُنافى العقيدة الصحيحة ويتطلب نشر الوعى الصحيح

بين ظلال المبانى المهجورة وصدى الأصوات المموهة فى مقاطع مصوّرة، وجد آلاف المتابعين أنفسهم أمام مشاهد تُظهر ما بدا أنه «استخراج للجن» و«ممارسات سحرية حقيقية».

لكن خلف هذه المشاهد المثيرة، كان هناك واقع أكثر ظلامًا تجارة مربحة باسم الغيب، وأرباح تُجنى من الخداع والدجل، وسط تهافت غير مسبوق على كل ما يثير الرعب والدهشة على مواقع التواصل الاجتماعى؛ حيث قامت بذلك مجموعة من الشباب بهدف جنى الأموال وإيهام الناس بقدرتهم على حل مشاكلهم من خلال فك السحر والرقية للحسد، وغير ذلك من الأمور، ليُسدل الستار على هذه الجريمة الشنعاء بإلقاء وزارة الداخلية القبض عليهم.

قال د. مختار مرزوق، أستاذ التفسير وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، إن ما يقوم به بعض مدّعى استخراج الجن وممارسة أعمال السحر والشعوذة عبر وسائل التواصل الاجتماعى يُعد منكرًا شرعيًا عظيمًا، مؤكدًا أن الإسلام نهى عن الدجل والادعاء بمعرفة الغيب، لأن ذلك يُنافى العقيدة الصحيحة ويشكّل خطرًا على الإيمان والسلوك.

د. مختار مرزوق

أضاف أن الغاية من هذه الأفعال ليست علاج الناس أو خدمتهم، كما يُزعم، وإنما تحقيق مكاسب مادية وشهرة زائفة على حساب جهل بعض البسطاء، مشيرًا إلى أن مثل هذه المقاطع تروّج لأوهام تتعارض مع التوحيد وتنشر الخرافة فى المجتمع.

شدّد على أن من يدّعى التعامل مع الجن أو القدرة على إخراجهم «كاذب ومفترى»، مستشهدًا بقول النبى، صلى الله عليه وسلم: «من أتى كاهنًا أو عرّافًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أُنزل على محمد».

أكد أن مواجهة هذه الظواهر لا تكون فقط بالعقاب، وإنما بنشر الوعى الدينى الصحيح وتصحيح المفاهيم المغلوطة، حتى لا يتحوّل الجهل إلى محتوى ترفيهى يقتات عليه صانعو «الترند».

نيرة جمال

السياق اللغوى للنص وأثره فى الحكم الشرعى

بقلم:
أ. د. عباس شومان
الأمين العام لهيئة كبار العلماء ◀ رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

يُراد بالسياق اللغوى للنص ما يحيط باللفظ من قرائن لفظية، تؤثر فى فهم المراد منه، وهو أحد سياقات ثلاثة تؤثر فى فهم المراد من النص؛ فبالإضافة إلى السياق اللغوى هناك السياق التاريخى، ويُراد به زمن ورود النص، والملابسات الزمنية والأحداث، التى ورد النص لمعالجتها، كما يوجد السياق الاجتماعى، ويُراد به أوضاع المجتمع وعاداته وأعرافه عند نزول النص، وعلاقة ذلك بالحكم الشرعى الذى حمله النص، وقد أجمع الأصوليون على أن فهم النصوص لا يكتمل إلا بردها إلى أسباب نزولها، أو أسباب ورودها، واستحضار أحوال المخاطبين بها. قال الإمام الشاطبى: «الخطاب الشرعى لا يُفهم على كماله إلا ببيان ما أحاط به من القرائن».

وسأتناول هذه السياقات بشىء من التفصيل فى عدة مقالات، والتى أبدأها بالسياق اللغوى؛ فمن المعلوم أن نصوص شرعنا لغتها العربية، ولذا فإن فهم اللغة العربية وإتقان مباحثها شرط حاكم من شروط الفقيه المجتهد، ولا يمكن استنباط الأحكام الشرعية دون إتقان مباحث اللغة العربية واستخداماتها المختلفة، كما أن الوقوف على السياق اللغوى، الذى ورد فيه اللفظ الحامل للحكم، شرط لفهم المراد بالنص فهمًا دقيقًا، والسياق اللغوى، الذى جاء فيه اللفظ، يحدد نوعه وصفته من الحمل على الحقيقة أو المجاز، والقطع والظن، والخصوص، والعموم، والإجمال، والبيان، والنسخ والإحكام... للفظ نفسه، ومن ذلك فعل الأمر، الذى ورد كثيرًا فى القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية المطهرة، يطلب من المكلفين فعل أمر من الأمور؛ فقد كثر ورود الأمر فى القرآن الكريم بصيغه الأربع، التى يعرفها أهل العربيَّة، وهى: فعل الأمر كما فى قوله- تعالى-: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» (الإسراء: ٧٨)، أو اسم فعل الأمر: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (المائدة: ١٠٥)؛ بمعنى: احفظوا أنفسكم من المعاصى، أو الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر كقوله- تعالى-: «ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» (الحج: ٢٩)، أو المصدر النائب عن فعله كقوله- تعالى-: «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ» (محمد: ٤)، أى: فاضربوا رقابهم.

وعلماء الأصول يقولون: إنَّ الأمر إذا ورد فى نصٍّ شرعى من القرآن أو السُّنَّة؛ فالأصل الاستعمال على الحقيقة؛ حيث يفيد الوجوب والإلزام، أى: يجب على المكلَّف فعل ما طلب منه بهذه الصيغة، وذلك متى خلا عن قرينة صارفة عن هذا المعنى الحقيقى، أو صاحبته قرينة مؤكدة للوجوب، فمثال الخالى عن القرينة: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» (البقرة: ٤٣)، «وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» (النساء: ٤) «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا» (الإسراء: ٢٣)؛ فهذه الأوامر، وما ورد فى آيات أخرى هى على سبيل الوجوب؛ لخلوها عن قرينة تصرفها عن هذا الوجوب، ومثال الأمر الذى صاحبته قرينة مؤكدة «واعبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا» (النساء: ٣٦)، فإنَّ النهى عن الإشراك بالله تأكيد لوجوب الإيمان به وعبادته وحده، وقوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» (المائدة: ٩٠)، فإنَّ طلب الانتهاء عن هذا الأمر بصيغة السؤال التحذيرى مؤكد لوجوب ترك شرب الخمر، وما صاحبه فى الذكر، وإذا كان ورود الأمر خاليًا عن القرينة أو مصاحبة قرينة مؤكدة يجعله للوجوب الحتمى؛ فإن مصاحبة قرينة صارفة عن الوجوب يخرجه عن الوجوب لمعنى من معانيه الأخرى، التى ليست للوجوب، ولا يكون الأمر مفيدًا للوجوب، وهنا يرى بعض العلماء أن المعانى الأخرى حقيقية أيضًا؛ حيث ينفون المجاز فى القرآن الكريم، فى حين يرى البعض الآخر أن المعانى الأخرى للأمر غير الوجوب مجازية، وهذا خلاف لا يؤثر على مسألة السياق التى نتحدث عنها.

فكما ورد فعل الأمر دالًا على الوجوب فى آيات من كتاب الله، ورد فى آيات أخرى لا يفيد هذا الوجوب، ومن ذلك: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» (البقرة: ٢٨٢)، فكتابة الدَّين المطلوبة بفعل الأمر ليست للوجوب، وإنما للإرشاد والاستحباب، كما يرى جمهور الفقهاء، وإنما صرف الأمر عن حقيقته لورود القرينة فى قوله- تعالى- بعدها «فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِى اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ» (البقرة: ٢٨٣)؛ فهذا يوجب صرف الأمر عن حقيقته، والمعنى فإن رضى بعضكم ذمة الآخر، ولم يطلب توثيقًا لأنَّه يأمنه جاز ترك الكتابة، ولو لم يكن هذا المعنى لخلت عن الفائدة، وحاشا أن يكون فى كتاب الله ما يخلو عن فائدة، وقد أكَّد هذا المعنى الأمر الثانى والثالث فهما للوجوب «فليؤد» «وليتق».

ويأتى الأمر ويراد به الدعاء مثل: «قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (الأعراف: ١٥١)؛ فبدهى أنَّ الأمر هنا ليس للوجوب؛ حيث لا يكون الأمر من الأدنى للأعلى، وقوله: «فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ» (هود: ٥٥)، هو للتوبيخ والتقريع للمعاندين، وقوله: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ» (الدخان: ٤٩)، فهو للإهانة، ويأتى الأمر للتهديد كقوله- تعالى-: «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ» (الكهف: ٢٩)؛ فالأمر بالكفر تهديد للكافرين، ومنه قوله: «فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ» (الزمر: ١٥)، ويأتى الأمر لإفادة الحل فى قوله: «وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» (المائدة: ٢)؛ فهو للحل والإباحة؛ حيث كان الصيد محظورًا أثناء الإحرام، أما وقد انتهى الإحرام فقد عاد الصيد إلى حكمه الأساسى، وهو الإباحة، ولا يلزم مَنْ تحلَّل من إحرامه أن يصطاد بعد تحلله، ومن إفادة الأمر الإباحة قوله- تعالى-: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِى الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (الجمعة: ١٠)، فالانتشار فى الأرض مباح خَطَرَ أثناء الصلاة، فإذا انتهت عاد كما كان، وكذا طلب الرزق الذى جاء بصيغة الأمر أيضًا.

ويأتى للتسوية: «وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» (الملك: ١٣)، ومثلها «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (التوبة: ٨٠) وقوله: «اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (الطور: ١٦)، ويأتى للندب، ومنه «يَا بَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» (الأعراف: ٣١)، فإنَّ الأمر بأخْذ الزينة عند الصلاة مندوب، وكذا الأكل والشرب لمن شعر بالجوع، حتى إنَّه لا يأثم من صلى بما يستر عورته، وإن كان فى عرف الناس ليس من الزينة، وكذا حكم الأكل والشرب لغير المضطر المشرف على الموت فهو واجب عليه، وفى قوله: «إِنَّ هَذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى الْخِطَابِ» (ص: ٢٣)، الأمر ليس للوجوب وإنَّما للالتماس؛ لأنَّ الأخ أو الند ليس له ولاية إلزام أخيه أو نده، والأمر من المساوى للمساوى يفيد الالتماس والطلب، ويأتى الأمر للتحدى والتعجيز: «وَإِنْ كُنْتُمْ فِى رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (البقرة: ٢٣) وقوله: «قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا» (الإسراء: ٥٠).

مصر.. ركيزة الاستقرار وفاعل لا غنى عنه فى إحلال السلام الإقليمى

بقلم:
خالد حمادة
رئيس المعهد الدولي للدراسات الجيوسياسية بفرنسا

تقديم:

فى عالمٍ يزداد اضطرابًا، ويشهد انهيارًا متسارعًا للتوازنات الإقليمية والدولية، تبرز مصر كأحد الأعمدة القليلة، التى لا تزال قادرة على حمل رسالة الاعتدال والعقلانية فى إدارة الأزمات وصياغة السلام. فبينما تتصاعد نُذر المواجهة وتتراجع لغة الحوار فى الشرق الأوسط، يواصل الدور المصرى إثبات تفرّده من خلال سياسة خارجية هادئةٍ ولكن فعّالة، تنطلق من قناعةٍ راسخة بأنّ السلام لا يُفرَض بالقوة، بل يُصان بالحكمة والرؤية والمسئولية.

يأتى هذا المقال، بقلم خالد حمادة، رئيس المعهد الدولى للدراسات الجيوسياسية، ليُسلّط الضوء على معالم هذا الدور المصرى الفريد، بوصفه نموذجًا فى الدبلوماسية المتّزنة، ومثالًا على الالتزام الأخلاقى تجاه قضايا الأمة والإنسانية.

من خلال قراءة تحليلية رصينة، يتتبّع الكاتب جذور هذا النهج الذى يجمع بين الإرث التاريخى العميق والواقعية السياسية الحديثة، مبينًا كيف استطاعت القاهرة، رغم كل التحديات الأمنية والاقتصادية المحيطة، أن تظلّ قلبًا نابضًا للدبلوماسية الإقليمية، ووسيطًا نزيهًا يسعى إلى إنهاء النزاعات بدل إشعالها.

ويُبرز المقال بُعدًا مهمًا فى الرؤية المصرية الشاملة للسلام، تلك التى لا تقتصر على إيقاف الحروب، بل تمتدّ لتشمل البناء، والتنمية، والتربية على قيم التعايش والحوار، انطلاقًا من قناعةٍ بأن الأمن الحقيقى لا يتحقق إلا حين يلتقى العدل بالازدهار، والسيادة بالتعاون، والعقل بالضمير.

إن ما تقدّمه مصر اليوم، كما يؤكد الكاتب، ليس مجرد سياسة واقعية، بل مشروع حضارى طويل الأمد، يُعيد إلى مفهوم السلام معناه الإنسانى الأصيل.

فى زمنٍ تتعالى فيه الأصوات المتطرفة وتتراجع المبادئ الجامعة، يأتى هذا المقال ليذكّر بأنّ مصر، بتاريخها ورؤيتها واعتدالها، لا تزال تحمل مشعل الحكمة فى قلب العاصفة.

أ. د. أسامة نبيل

فى شرق أوسط تعصف به التحولات العنيفة والتنافسات المتزايدة حدة، تبقى مصر من الدول القليلة، التى استطاعت الحفاظ على نهج قائم على العقلانية والاعتدال والسعى إلى التوافق. فمنذ عقودٍ طويلة، تفرض القاهرة حضورها كقوّةٍ هادئةٍ ومتزنة، تمثّل قوة توازنٍ تستمد مشروعيتها من إرثٍ دبلوماسيٍّ عريقٍ صاغته الحكمة الفرعونية، وروح الحضارة العربية الإسلامية، وشعورٌ عميقٌ بالمسئولية الوطنية.

دبلوماسية معتدلة ومسئولة

فى مرحلةٍ تتعرض فيها التوازنات الإقليمية لاختباراتٍ قاسية، وتحاول فيها أصوات المواجهة إسكاتَ أصوات الحوار، تُجدِّد مصر تأكيدَ دورِها المحورى فى دعم السلام، وترسيخ الاستقرار، وصون سيادة الدول.

بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى، استطاعت مصر أن تحافظ على موقف مبدئى واضح وثابت، يقوم على احترام القانون الدولي، ورفض العنف بجميع أشكاله، والدفاع عن كرامة الإنسان. وهذا الموقف، المتجذر بعمق فى تاريخ الشعب المصرى وقيمه، يُعبِّر عن قناعةٍ راسخة بأن السلام ليس خيارًا يُتخذ، بل مسئولية مشتركة يتحملها الجميع.

القاهرة.. المركز العصبى للدبلوماسية الإقليمية

رغم التحديات الجسيمة والمآسى الإنسانية، التى تشهدها حدودها، اختارت مصر طريق العقل والحكمة وضبط النفس؛ فهى تواصل بلا انقطاع جهودها الدبلوماسية، مسخِّرةً قنواتها فى الوساطة من أجل تحقيق وقفٍ شاملٍ ودائمٍ لإطلاق النار، وتهيئة الظروف لحوارٍ شاملٍ يجمع جميع الأطراف المعنية.

وفى الأشهر الأخيرة، عادت القاهرة لتكون مركزًا محوريًا للدبلوماسية الإقليمية، تستقبل رؤساء دول ومسئولين سياسيين وممثلين دوليين عازمين على إيجاد مخرجٍ لأزمةٍ غير مسبوقة فى حجمها وتعقيدها. ومن خلال تحرُّكها الدءوب، أثبتت مصر أن السعى إلى السلام التزامٌ طويل الأمد، يقوم على الثقة والاحترام المتبادل والرؤية المشتركة لمستقبلٍ يجمع الجميع.

اليوم، ومع استمرار التوترات وسعى التطرف إلى إفشال أى تقدم، تبقى مصر وفيةً لرسالتها التاريخية: العمل من أجل المصالحة، والدفاع عن شرعية الحوار، والحفاظ على استقرار المنطقة. إن التزامها بالسلام لا ينبع من حساباتٍ آنية، بل من واجبٍ أخلاقى تجاه الشعوب والأجيال القادمة.

وسيسجل التاريخ أن مصر، فى هذه المرحلة الحرجة، أدت دورها بشجاعةٍ وحكمةٍ وثبات. لقد استطاعت أن تُسمع صوت الاعتدال فى عالم يبحث عن التوازن، توازن هشّ بطبيعته، يحتاج إلى من يحميه بالحكمة لا بالقوة.

رؤيةٌ استراتيجيةٌ تُدمج بين التنمية والأمن

بعيدًا عن أن تكون مجرد موقف دبلوماسى، فإن سعى مصر إلى السلام يندرج ضمن رؤية استراتيجية شاملة. فالقاهرة تدرك أن الأمن السياسى لا يمكن فصله عن التنمية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، والتعاون الإقليمى؛ ولهذا تستثمر مصر فى مشروعات عابرة للحدود- فى مجالات الطاقة والمياه والتجارة والبنية التحتية- من أجل ترسيخ فضاء من الازدهار المشترك.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، يصبح السلام مشروعًا حضاريًا، يتغذى من التعليم، والحوار بين الأديان، ومكافحة التطرف، وترسيخ ثقافة التعايش.

وفى هذا الإطار تتجلى الريادة الأخلاقية لمصر، التى تستمد قوتها من هويّتها المزدوجة :عربيةٍ وأفريقية، إسلاميةٍ وإنسانيةٍ فى آنٍ واحد.

توحيد الخطاب الدينى والإعلامى درع الأمة ضد التطرف

بقلم: أنس سليمان حسين
ليبيا
كلية الإعلام

حين تتزاحم الأصوات، وتتشظى الكلمات بين منبر وخطاب، وتتناقض الرسائل بين ما يُقال فى المسجد، وما يُبثّ على الشاشة، تضيع البوصلة من أيدى الناس، وتتيه العقول فى متاهات التأويلات المتضادة. ومن هنا تنفذ سموم التطرف، وتجد لنفسها طريقًا بين الفراغات، وتكبر فى صمت؛ حيث غابت الوحدة فى القول، واضطربت المعانى فى وجدان الجماهير.

إن مواجهة الفكر المتطرف ليست فقط معركة أمنية أو صدامًا بالسلاح، بل هى أولًا وقبل كل شىء معركة وعى، وصراع على العقول والقلوب. وإن أخطر ما يُمكّن التطرف من التغلغل هو تشتت الخطاب، حين يسمع الشاب فى خطبة الجمعة دعوةً إلى الرحمة، ثم يرى فى الإعلام سخريةً من الدِّين أو خطابًا خاليًا من روح المسئولية. هذا التناقض لا يولِّد إلا الشك، والشك أول أبواب الانحراف.

إن توحيد الخطابين الدينى والإعلامى ليس دعوة إلى النمطية، بل هو صرخة من أجل الانسجام، من أجل أن تتكامل الكلمة الطيبة مع الصورة الحكيمة، وأن يتحول الصوت الدينى إلى مَعين للقيم، والصوت الإعلامى إلى حارس للوعي. لا يجوز أن يدعو الإمام إلى التسامح، بينما يروِّج الإعلام للانقسام، ولا أن يحث الإعلام على الوطنية بينما تترك المنابر نهبًا لأفكار دخيلة تُكفر وتُفجِّر وتفرِّق.

حين يتحد الخطاب، تتوحد الرسالة، وتصل إلى المتلقى نقية، واضحة، فيها توازن بين العقل والنقل، بين الإيمان والواقع. فالدِّين فى جوهره رحمة، والإعلام فى أصله تنوير، فإذا اجتمعا على كلمة سواء، تشكّلت جبهة واعية قادرة على تحصين النفوس، وقطع الطريق على كل فكرٍ مسموم. ليس المقصود أن يتحول الإعلام إلى منبر دينى، ولا أن يُحبس الخطاب الدينى فى قوالب إعلامية، بل أن يُبنى بينهما جسر من فهم مشترك، يُدرك فيه كل طرف مسئولياته فى مواجهة تيارات الغلو، وأن يدور الحديث لا حول الأشكال، بل حول الجوهر، لا حول ما يُفرّق، بل حول ما يُجمّع ويُحيى ويقوّى.

كم من روح أُزهقت؛ لأن شابًا فهم من الدِّين ما لم يقله الدِّين، وكم من عقلٍ تاه؛ لأن الإعلام تركه فريسة لنوافذ متطرفة تَبث من وراء الحدود. نحن اليوم بحاجة إلى صوت دِينى يستلهم مقاصد الشريعة فى بناء الإنسان، وإلى صوت إعلامى يحمل همَّ الوطن، ويضع الكلمة فى موضعها، لا يعبث بمشاعر الناس، ولا يُسلمهم للتشويش والارتباك.

التطرف لا ينمو فى بيئة الوعى، بل يتغذى على التناقض، وينتشى بالفوضى الفكرية، ويصطاد ضحاياه فى بحر من الضباب. أما إذا تكامل المنبر مع المذياع، والخطبة مع الشاشة، وامتد التفاهم بين العلماء والإعلاميين، انكسر ظهر الفكرة المتطرفة، وافتُضحت زيف شعاراتها أمام نور الحقيقة.

نحن أمة لها ميراث حضارى عظيم، صاغه الأنبياء والعلماء والحكماء، فهل نتركه يضيع؛ لأننا لم نحسن توحيد الكلمة؟ أليس الأجدر بنا أن نُعيد ترتيب أولوياتنا، ونجعل من التفاهم بين أهل المنبر وأهل الإعلام مشروعًا وطنيًا لا يقل أهمية عن أى خطة تنموية؟ فالمجتمعات لا تُبنى فقط بالطرق والمبانى، بل تُبنى أولًا بالكلمة الواعية، والرؤية المتماسكة، والخطاب الذى يُداوى لا يُمزّق. فى زمن تتسارع فيه الأحداث، وتتعاظم فيه الفتن، صار لزامًا علينا أن نقف معًا: الإمام، والمعلم، والإعلامى، والمفكر، فى صفٍ واحد، دفاعًا عن العقول قبل الحدود، وعن الإنسان قبل النظام. عندها فقط، سيكون لكلمتنا وقعٌ، ولرسالتنا أثرٌ، ولأوطاننا مستقبلٌ أكثر أمنًا وسلامًا.

فقه الأولويات

بقلم: عبد الصمد عمر غونى
أفريقيا الوسطى
ماجستير قسم التفسير وعلومه - كلية العلوم الإسلامية والعربية للوافدين

إن لفقه الأولويات أهمية عظيمة وضرورية؛ لأنه علم يهتم بترتيب الأعمال والمصالح، حسب أهميتها وأولويتها، مع مراعاة الظروف الزمنية والمكانية، وفى ظل الصراعات الثانوية بين الدول أو المذاهب، يصبح من الأهمية بمكان تقديم المصالح الكبرى، مثل الوحدة، على هذه الخلافات الثانوية.

يُعرَّف فقه الأولويات بأنه «العلم بالأمور التى ثبت لها حق التقديم وفق الأدلة الشرعية»، وهذا العلم يساعد فى تحديد الأولويات فى مختلف المجالات، خاصة فى الفقه السياسى والاجتماعى.

إن تقديم المصالح الكبرى على الصراعات الثانوية يعد أمرًا ضروريًا لتحقيق الوحدة والاستقرار؛ فعندما تتقدم المصالح العليا على الخلافات الثانوية، يمكن للأمة التغلب على الانقسامات، ومواجهة التحديات المشتركة بشكل أكثر فاعلية.

أولويات الفقه السياسى

تتمثل أولويات الفقه السياسى فى:

- العقيدة، التى تعتبر أولوية قصوى؛ حيث يجب تقديمها على جميع المصالح الأخرى.. يقول الله تعالى:«فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ» (البقرة:٢٥٦).
- الأركان: تأتى أركان الإسلام فى الأولوية، بعد العقيدة، ومنها الصلاة والزكاة والصوم والحج.
- الفرائض: الفرائض مقدمة على النوافل؛ حيث يقول النبى، صلى الله عليه وسلم، نقلًا عن رب العزة فى الحديث القدسى: «ما تقرب إلىَّ عبدى بمثل أداء ما افترضت عليه».

من أجل تحقيق الوحدة وتقديم المصالح الكبرى، يجب على المسلمين التحلى بروح التسامح والاعتدال، والعمل على نشر التعليم الدينى الصحيح، الذى يركز على التسامح والاعتدال؛ فما خُيِّر رَسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، بيْنَ أمْرَيْنِ قطُّ إلَّا أخَذَ أيْسَرَهُما.

كما يجب على وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية العمل على نشر الوعى الدينى الصحيح بكل ما أوتيت من قوة، مع وضع الحد من خطاب الكراهية والتحريض على الفوضى بكل أنواعها.

وبعد ما عرفنا مكانة فقه الأولويات فى حياة البشرية استنتجنا بأنه يمكن للأمة أن تحقق الوحدة والاستقرار وتواجه التحديات المشتركة بشكل أكثر فاعلية.

الأمن والاستقرار من مقاصد الشريعة

بقلم: عبد الجليل اولالى إبراهيم
نيجيريا
كلية أصول الدين

إن الأمن والاستقرار كلمتان لكل منهما مفهوم خاص، إلا أنهما متلازمتان؛ فإذا وجد الأمن وجد معه الاستقرار؛ أى لا ينفك أحدهما عن الآخر، ولذلك لا بد للإنسان أن يسعى لتحقيقهما؛ لأنهما من ضروريات الحياة.

فالأمن ضد الخوف، والاستقرار ضد الاضطراب، فكلاهما نعمتان، إذا ما رفعتا رُفعت معهما السعادة والنماء فى البلاد، والرغد فى العيش، وحلّ مكانهما الجوع والخوف والبأس والسرقة وانتهاك الأعراض، وغير ذلك من الفساد والفواحش، ولذلك يقول الله تعالى تذكيرًا لقريش وليستشعروا بهذه النّعم:«لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ. إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ» (سورة قريش)، قال القرطبى إن قَوْلُهُ تَعَالَى: الَّذِى أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ أى بَعْدَ جُوعٍ. وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَذَلِكَ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ:«رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ» (البقرة: ١٢٦). وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ: كَانَتِ الْعَرَبُ يُغِيرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَيَسْبِى بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَأَمِنَتْ قريش من ذلك المكان الْحَرَمِ- وَقَرَأَ- «أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِناً يُجْبى إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْءٍ» (القصص:٥٧). وقيل:شَقَّ عَلَيْهِمُ السَّفَرُ فِى الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَأَلْقَى اللَّهُ فِى قُلُوبِ الْحَبَشَةِ أَنْ يَحْمِلُوا إِلَيْهِمْ طَعَامًا فِى السُّفُنِ، فَحَمَلُوهُ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُمْ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدِمُوا لِحَرْبِهِمْ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ مُتَحَرِّزِينَ، فَإِذَا هُمْ قَدْ جَلَبُوا إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ، وَأَغَاثُوهُمْ بِالْأَقْوَاتِ، فَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَخْرُجُونَ إِلَى جَدَّةَ بِالْإِبِلِ وَالْحُمُرِ، فَيَشْتَرُونَ الطَّعَامَ، عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ. (تفسير القرطبى ٢٠/ ٢٠٩).

فالأمن والاستقرار مقصد من مقاصد الشريعة، ويتمثل ذلك فى الكليات الخمسة، أو ما يُسمى الضروريات الخمس، التى لا تستقر أمور الدِّين والدنيا معًا إلا بحفظها، وهى حفظ الدِّين، ولأجل ذلك شُرِّع الجهاد؛ من أجل تحقيق الأمن العام، قال الله تعالى:«أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (الحج: ٣٩)، وحفظ النفس؛ لذلك شرع القصاص؛ قال تعالى:«وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (البقرة: ١٧٩). وحفظ العقل لذلك حُرّم الخمر وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِى الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» (المائدة: ٩٠-٩١)، وحفظ العرض، لذلك حُرّم الزِّنا؛ قال تعالى:«الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (النور: ٢)؛ وحفظ المال؛ لذلك حُرّمت السرقة؛ قال تعالى:«وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (المائدة:٣٨).

ولتحقيق ما سبق أخرج الترمذى فى سننه أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ فِى التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ (١٥٢/٤) رقم٢٣٤٦ بسنده عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِى، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِى سِرْبِهِ مُعَافًى فِى جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا». ولقد دعت الشريعة إلى كل ما يحقق هذه النعمة، وتوعدت كل من يسعى فى الأرض فسادًا، مما يؤدى إلى الخوف والاضطراب، وحذر القرآن الكريم عن كل ما يؤدى إلى زوال هذه النعمة، ومنه قوله تعالى «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ. ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِى إِلَّا الْكَفُورَ» (سبإ: ١٥-١٧).

وقال تعالى:«وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ» (النحل: ١١٢-١١٣).

ولقد ربط الله- سبحانه وتعالى- الأمن والاستقرار بالإيمان، فقال- عز وجل-:«أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ» (يونس: ٦٢- ٦٣) وقال أيضا: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» (الأنعام: ٨٠-٨٢).

فالأمن والاستقرار كما يؤثران على المجتمع ككل، كذلك يؤثران على الأفراد، وهما وسيلتان لتحقيق الرفاهية، وعاملان فى تقدم الأمم ورقيها، ويبثان الطمأنينة فى النفوس بشكل يحفز الإنسان على العمل والإبداع والحفاظ على هوية الوطن.

التعليم والنهضة المعرفية

بقلم: إسماعيل عثمان
الكونغو الديمقراطية- قسم الدراسات الإسلامية- كلية اللغات والترجمة

فى خضم التحديات، التى تواجه العالم الإسلامى والعربى اليوم، يظل التعليم الركيزة الأساسية لأى نهضة حقيقية، والدرع الأولى لمواجهة أشكال التبعية الفكرية والاقتصادية والتكنولوجية، وإذا كان التاريخ قد علّمنا أنّ الأمم التى تقدمت لم تفعل ذلك، إلا عبر بوابة التعليم والمعرفة، فإن حاضرنا لا يختلف عن تلك الحقيقة الراسخة.

لقد جاء الإسلام ليضع العلم فى أعلى المراتب، حيث ارتبطت أولى آيات الوحى بالقراءة: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ» (العلق: ١)، فى إشارة واضحة إلى أنّ مدخل النهضة يبدأ من المعرفة.

كما قال تعالى: «قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» (الزمر: ٩)، ليقرر قاعدة التمييز بين من يملكون أداة العلم ومن يفتقدونها. وفى السُّنّة النبوية الشريفة، جعل الرسول ﷺ طلب العلم عبادة وواجبًا، إذ قال، صلى الله عليه وسلم:«طلب العلم فريضة على كل مسلم» (رواه ابن ماجة).

التعاون الإسلامى والعربى فى بناء المعرفة

إنّ مواجهة التبعية الحضارية لا يمكن أن تكون جهدًا فرديًا لدولة أو مؤسسة، بل هى مشروع تكاملى بين الدول الإسلامية والعربية. وهذا ما يدعو إليه القرآن الكريم فى قوله- تعالى-: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى» (المائدة:٢).

وإذا كان التعاون العسكرى أو الاقتصادى قد أخذ حيزًا واسعًا فى الخطاب السياسى، فإن التعاون المعرفى والتعليمى يظل الأجدر بالاهتمام، لأنه الضامن لاستقلال القرار. فتحالف الجامعات، وتبادل الكفاءات، وتوحيد الجهود فى البحث العلمى، هى وسائل لبناء جبهة معرفية قادرة على إنتاج العلم لا استهلاكه.

النهضة المعرفية.. حائط صد للتبعية

لا يمكن للأمة أن تتحرر من التبعية وهى مستهلكة فقط لما ينتجه الآخرون؛ فمن لا يملك المعرفة يظل مرتهنًا فى غذائه ودوائه وسلاحه. ولذا كان رسول الله ﷺ يحث على الاستفادة من كل علم نافع، حتى لو جاء من خارج دائرة المسلمين، فقال، صلى الله عليه وسلم: «الحكمة ضالة المؤمن، أنى وجدها فهو أحق بها» (رواه الترمذى). وهذا يدل على انفتاح الإسلام على المعرفة أياً كان مصدرها، مع توظيفها لخدمة الأمة وبناء استقلاليتها.

مشروع حضارى مشترك

إن جعل التعليم فى صدارة التعاون الإسلامى والعربى ليس ترفًا فكريًا، بل أصبح ضرورة وجودية فى عصر تُقاس فيه قوة الأمم بمدى امتلاكها للمعرفة والتكنولوجيا؛ فالجامعات والمعاهد ومراكز البحث ليست مجرد مؤسسات تعليمية، بل هى مصانع لإنتاج القوة الناعمة والصلبة معًا.

والمطلوب اليوم هو مشروع حضارى مشترك يقوم على: إصلاح المناهج بما يربط بين العلوم الدينية والدنيوية، تمويل البحث العلمى باعتباره استثمارًا لا تكلفة، وتبادل الخبرات والطلاب والباحثين بين الدول الإسلامية والعربية، وتوحيد الجهود الرقمية والتكنولوجية لتقليل الفجوة مع الأمم المتقدمة.

لقد وضع الإسلام أسس النهضة المعرفية منذ أربعة عشر قرنًا، لكن التحدى الحقيقى يكمن فى تحويل تلك المبادئ إلى واقع عملى مشترك بين الدول الإسلامية والعربية. فالتعليم هنا ليس مجرد وسيلة للترقى الفردى، بل هو مشروع حضارى للتحرر الجماعى من التبعية؛ فمن امتلك ناصية العلم، امتلك قراره، وحافظ على هويته، وضمن لأمته مستقبل العزة والكرامة.

Translation Department
Ayat Nabil - Sorraya Aziz- Samira Sakr

Al-Azhar Graduates Congratulate Prof. Abdul Dayyem Nosseir"

Nosseir: The President's Trust Is a National Responsibility... Education is One of My Top Priorities

The Board of Directors of the World Organization for al-Azhar Graduates, headed by Prof. Abbas Shouman, President of the Board and Secretary-General of the Council of Senior Scholars; Prof. Salama Dawood, Vice President of the Board and President of al-Azhar University; General Wael Bekhit, Vice President of the Board; and Prof. Ibrahim al-Hodhod, Academic Advisor of the Organization, along with all members of the Board and the Organization's staff, extended their heartfelt congratulations to Prof. Abdul Dayyem Nosseir, Secretary-General of the Organization and Advisor to the Grand Imam of al-Azhar, on the trust placed in him by President Abdel Fattah al-Sisi, President of the Republic, in appointing him as a member of the Senate. May Allah grant him success.

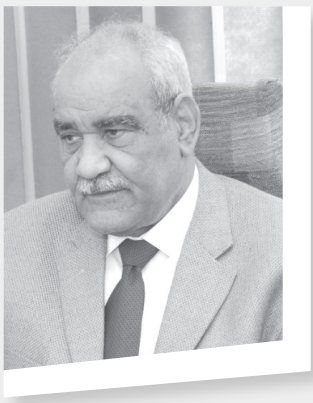

Notably, Prof. Abdul Dayyem Nosseir expressed his appreciation and gratitude to the President, emphasizing that the President's trust represents a national responsibility and a patriotic duty that motivates him to exert greater effort in serving his country. "This is a duty, and we hope to be worthy of this responsibility," said Nosseir.

Speaking about his main priorities for the coming period, Nosseir pointed out that education is among his top concerns, as it requires deeper reflection and serves as the foundation of every society. He emphasized that no nation can be built without education. In addition, he expressed his intention to revive Egyptian values in all fields, particularly social and economic values, since these values safeguard our nation. He concluded by praying for success in fulfilling this mission.

The Grand Imam of al-Azhar Congratulates Prof. El-Enany on His Election as UNESCO Director-General: A Victory for Egypt and its Cultural and Civilizational Leadership

His Eminence, the Grand Imam of al-Azhar, Prof. Ahmad at-Tayyeb, extended his sincere congratulations to Prof. Khaled el-Enany, Former Minister of Tourism, on the occasion of his election to the position of Director-General of the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), wishing him success and guidance in this prestigious international mission, which embodies the world's confidence in Egyptian competencies.

At-Tayyeb affirmed that El-Enany's election to this distinguished position is a victory for all of Egypt and its cultural, scientific, and civilizational leadership extending across the ages, and a new contribution added to the records of its honorable history in supporting cultural dialogue, human coexistence, preserving human heritage, and building humanity.

He called upon Allah Almighty to grant el- Enany success in this international mission, and to assist him in fulfilling his duty to advance cultural and scientific cooperation among the world's peoples despite their different cultures and ideas. He also wished him guidance in promoting shared human values, building bridges of dialogue and understanding amid unprecedented global challenges, protecting Egypt and its loyal sons and daughters, and promoting its status among nations.

The Grand Imam of Al-Azhar Commends the Gaza Ceasefire Agreement:

Allah Almighty Enabled Means to End Killing of the Weak and Vulnerable in Gaza

We Pray to Allah that this Initiative Will Serve as a Step toward Restoring the Legitimate Rights of the Palestinian People

His Eminence the Grand Imam of al-Azhar, Prof. Ahmad at-Tayyeb, commended the sincere and tireless efforts exerted to halt aggression in the Gaza Strip. He also expressed his profound gratitude to His Excellency, President Abdel Fattah el-Sisi, President of the Arab Republic of Egypt, and His Highness Sheikh Tamim bin Hamad al-Thani, Emir of the State of Qatar, for their tireless efforts in achieving this goal.

The Grand Imam mentioned, in a statement, published on his official Facebook page:

"Al-Azhar ash-Sharif praises Allah Almighty for enabling the means to bring an end to the killing of the weak and vulnerable in Gaza. It deeply appreciates the sincere and tireless efforts exerted to halt this aggression. It also expresses its profound gratitude to His Excellency, President Abdel Fattah el-Sisi, President of the Arab Republic of Egypt, and His Highness Sheikh Tamim bin Hamad al-Thani, Emir of the State of Qatar, for their tireless efforts in achieving this goal.

Al-Azhar also acknowledges the efforts made by U.S. President Donald Trump, the teams of mediators and negotiators, and all supporters of this vital initiative. It further values the positive response of the Palestinian negotiating factions and their determination to reach an immediate solution to end the aggression.

Al-Azhar prays that this initiative will serve as a step toward restoring the legitimate rights of the Palestinian people, establishing their independent state with al-Quds ash-Sharif (Jerusalem) as its capital, and ensuring a life of stability and dignity for them. May peace prevail among all the peoples of the region and indeed throughout the world."

The Grand Imam during his Reception of Japan's Ambassador to Cairo:

Al-Azhar Is Committed to Spreading Moderation and Countering Extremist Ideologies Worldwide

His Eminence, the Grand Imam of al-Azhar, Prof. Ahmad at-Tayyeb, received Japan's Ambassador to Cairo, IWAI Fumio, to discuss enhancing mutual cooperation.

At-Tayyeb stated that al-Azhar ash-Sharif hosts more than 70,000 international students from over one hundred countries around the world, who study Islamic and Arabic sciences alongside modern sciences at all educational levels at al-Azhar. He noted that al-Azhar provides six scholarships to members of the Muslim community in Japan to study at al-Azhar University, affirming al-Azhar's readiness to establish a center for teaching Arabic in Japan to serve the Muslim community there in learning the language of the Holy Quran. He affirmed that al-Azhar would bear responsibility for providing the center with all necessary human resources and expertise in the Arabic language.

In addition, he explained that al-Azhar is committed to spreading moderation and countering extremist ideologies around the world. To serve this aim, it established an observatory to combat extremism and an international academy for training imams and preachers. He also affirmed that al-Azhar is ready to host Japanese imams and train them at Al-Azhar International Academy for Training Imams, Preachers, and Fatwa Researchers, to train them in discussing contemporary issues and refuting extremist ideas, which would contribute to benefiting from these imams in spreading moderation and promoting societal peace there.

For his part, Ambassador IWAI expressed his pleasure at being present at al-Azhar ash-Sharif, praising the efforts of the Grand Imam in spreading moderation and the values of fraternity and dialogue among followers of different religions and cultures, and consolidating the values of world peace. He confirmed that Japan is keen to strengthen cooperation with al-Azhar in training its imams so that they return bearing the curricula of moderation and balance from this venerable institution.

Al-Azhar Graduates Celebrate the Graduation of Indian Imams and Preachers in Collaboration with Al-Azhar Academy

The two-month training course for Indian imams and preachers, held at the headquarters of the World Organization for al-Azhar Graduates in cooperation with al-Azhar International Academy for the Training of Imams and Preachers, has concluded. The program covered the Azhari methodology, Hadith, and its sciences, with the participation of 25 imams and preachers.

Notably, the closing ceremony was attended by Prof. Abdul Dayyem Nosseir, Secretary-General of the Organization and Advisor to the Grand Imam, along with Prof. Hasan al-Saghir, President of al-Azhar International Academy for the Training of Imams and Preachers.

During his speech, Nosseir affirmed that Azhari scholars spare no effort in teaching and promoting the true Islamic thought and the Prophetic Sunnah. He urged the participants to emulate the Prophet's noble character, noting that our great religion regards good conduct as a measure of the strength of one's faith. He reminded them that they live in societies full of challenges and must therefore embody the morals of Islam. Nosseir also advised the students to maintain their excellence and serve as true ambassadors of Islam.

Furthermore, Prof. Hasan al-Saghir noted that the training course had achieved many of its objectives, providing participants with valuable guidance and the keys to understanding the Sunnah and the principles of authentic preaching. He added that this knowledge would serve as a beacon to enlighten their path as preachers upon their return to their countries.

During the closing ceremony, graduation certificates were distributed, and commemorative photos were taken.

Le Grand imam répond aux questions des enfants

Préparé par Dr Noha Abbas - Traduit par Pr. Sami Mandour – Révisé par Pr. Oussama Nabil - Relu par Yahya ALBERT

Un collègue m'a dit : "Saluer le drapeau est une erreur, c'est comme adorer les idoles." Comment devrais-je lui répondre ?

Répéter de telles expressions résulte d'une compréhension erronée, ce sont des phrases prononcées par ceux qui adoptent des idées déviées et égarées. Le drapeau n'est pas une idole ou une divinité adorée en dehors de Allah ; il est plutôt un symbole de la patrie où vit l'individu. Saluer le drapeau est une forme d'admiration et de respect envers la patrie, car Allah a créé les gens avec un amour inné pour leur patrie.

Saluer le drapeau dans l'État moderne représente l'idée de l' « étendard » dans l'histoire ancienne. Cet « étendard » faisait déjà l'objet de respect et d'appréciation pour tous les membres de la nation. Il était, même à l'époque du Prophète ﷺ, un grand symbole comme l'indique le hadith suivant du Prophète ﷺ : « Demain, je donnerai l'étendard à un homme qui aime Allah et Son Messager, qui est aimé d'Allah et de Son Messager. » Cette personne était certes 'Alī Ibn Abī Ṭālib (qu'Allah l'agrée).1 Ainsi, il est clair que saluer le drapeau n'est pas un acte d'adoration envers lui ; c'est plutôt un symbole indiquant le respect, l'amour et l'estime envers la patrie.

Top of Form

Mon frère est allé faire le service militaire. Est-il récompensé pour avoir servi la patrie ?

« L'Armée et le service militaire » est une école pratique pour former les hommes, renforcer la détermination et disposer des moyens nous permettant de défendre la religion et la patrie. Le service militaire représente le ribāṭ pour la cause d'Allah qu'Allah, le Tout-Puissant a ordonné en disant : « Ô vous qui croyez ! Soyez patients ! Rivalisez de patience [avec vos ennemis] ! Montez la garde ! Craignez révérencieusement Allah pour réussir. » [Sourate Āl-'Imrān (la Famille de 'Imrān)].

1- Rapporté par al-Bukhārī, n°4210 et Muslim, n°2406, d'après Sahl Ibn Sa'd al-Sā'idī (qu'Allah l'agrée).

C'est aussi l'un des actes d'obéissance les plus grands qui nous rapprochent d'Allah. Sahl Ibn Sa'd (qu'Allah l'agrée) rapporte que le Prophète ﷺ dit : « Monter la garde dans le sentier d'Allah pendant un jour est meilleur que le monde d'ici-bas et ce qui s'y trouve, »2 De même, Muslim rapporte dans son Ṣaḥīḥ d'après Salmān (qu'Allah l'Agrée) que le Prophète ﷺ dit : « Monter la garde un jour et une nuit est meilleur que de jeûner un mois tout en veillant sa nuit en prière. Et s'il [celui qui monte la garde] meurt, les œuvres qu'il accomplissait continueront de lui être comptabilisées, sa subsistance lui sera attribuée et il sera préservé du grand questionneur [c'est-à-dire : l'Ange qui le questionnera dans la tombe] »3. En plus, tout mort a ses œuvres scellées sauf le murābiṭ pour la cause d'Allah qui verra les effets positifs de ses œuvres continuer comme l'indique le hadith rapporté par al-Tirmidhī d'après Fuḍālah Ibn 'Ubayd (qu'Allah l'Agrée). Dans ce hadith, le Messager d'Allah ﷺ dit : « Tout mort a ses œuvres scellées, sauf celui qui meurt en montant la garde au service d'Allah. En effet, les œuvres de ce dernier ne cessent de croître jusqu'au Jour de la Résurrection et il sera préservé des épreuves de la tombe. » 4

Alors, le jeune homme qui a été chargé et choisi pour servir la patrie et la défendre accomplit une tâche immense pour laquelle il est récompensé et honoré.

2- Rapporté par al-Bukhārī dans son Ṣaḥīḥ, n°2892.

3- Rapporté par Muslim dans son Ṣaḥīḥ, n°1913 d'après Salmān al-Fārisī, n°1913.

4- (Rapporté par Abū Dāwūd, n°2500, al-Tirmidhī, n°1621 et Ahmad, n°23951, d'après le hadith de Fuḍālah Ibn 'Ubayd (qu'Allah l'agrée).

Sommes-nous récompensés lorsque nous aidons des non-musulmans ?

La relation entre le musulman et le non-musulman n'est pas fondée sur la haine et l'hostilité, mais sur la participation et la collaboration, ce qui constitue la base des interactions entre les êtres humains. Le noble Coran dit à ce propos : « Ô hommes ! Nous vous avons Créés d'un mâle et d'une femelle ; Nous vous avons Fait de vous des peuples et des tribus pour que vous vous entre-connaissiez. Le plus noble d'entre vous auprès d'Allah est le plus pieux. Allah Sait tout, et Il Connaît parfaitement les vérités. » [Sourate al-Ḥujurāt (les Appartements), v.13].

Le Coran a établi la base de la relation entre le musulman et autrui comme étant la bienveillance et la justice, et non la rupture, l'abandon et l'agression. Le verset suivant le démontre clairement : « Allah ne vous interdit pas d'être bons et équitables envers ceux qui ne vous ont pas combattus pour votre religion et ne vous ont pas chassés de vos demeures. En fait, Allah Aime ceux qui sont équitables. » [Sourate al-Mumtaḥanah (l'éprouvée), v.8].

De nombreux versets coraniques qui ordonnent donc au musulman de faire le bien absolument pour l'amour d'Allah, que ce soit pour le musulman ou pour le non-musulman. Citons le verset suivant : « Malgré leur dénuement, ils offraient également à manger aux nécessiteux, à l'orphelin et au captif [tout en pensant] : « Nous vous offrons de la nourriture seulement [pour plaire] à Allah, ne voulant de vous ni récompense, ni reconnaissance. » [Sourate al-Insān (l'Homme), v.8-9].

Ainsi, on déduit que le noble Coran et la Sunna du Prophète exhortent le musulman à aider l'Autre, quelle que soit sa religion, et qu'il sera récompensé pour cela.

L'Égypte, pilier de stabilité et acteur incontournable de la paix régionale

Par Khaled Hamadé

Président de l'institut International d'études géopolitiques

Une force tranquille au cœur des turbulences régionales

Dans un Moyen-Orient en proie à des mutations violentes et à des rivalités de plus en plus aiguës, l'Égypte demeure l'un des rares États à avoir su préserver une ligne de conduite fondée sur la raison, la modération et la recherche du consensus. Depuis des décennies, Le Caire s'impose comme une force tranquille : une puissance d'équilibre, héritière d'une longue tradition diplomatique façonnée par l'histoire pharaonique, la sagesse de la civilisation arabo-musulmane et l'esprit de responsabilité nationale.

Une diplomatie de modération et de responsabilité

Dans une période où les équilibres régionaux sont mis à rude épreuve et où les voix de la confrontation tentent d'étouffer celles du dialogue, l'Égypte réaffirme son rôle central en faveur de la paix, de la stabilité et de la souveraineté des nations. Sous la conduite du président Abdel Fattah al-Sissi, l'Égypte a su maintenir une position de principe claire et constante : celle du respect du droit international, du rejet de la violence sous toutes ses formes et de la défense de la dignité humaine. Cette posture, profondément enracinée dans l'histoire et les valeurs du peuple égyptien, traduit la conviction que la paix n'est pas une option, mais une responsabilité partagée.

Le Caire, centre névralgique de la diplomatie régionale

Malgré les défis considérables et les drames humains qui se déroulent à ses frontières, l'Égypte a choisi la voie de la raison et de la retenue. Elle poursuit sans relâche ses efforts diplomatiques, mobilisant ses canaux de médiation pour favoriser un cessez-le-feu global et durable, et créer les conditions d'un dialogue inclusif entre toutes les parties concernées. Au cours de ces derniers mois, Le Caire est redevenu un centre névralgique de la diplomatie régionale, accueillant chefs d'État, responsables politiques et représentants internationaux déterminés à trouver une issue à une crise d'une ampleur inédite. Par son action constante, l'Égypte a démontré que la recherche de la paix est un engagement de longue haleine, fondé sur la confiance, le respect mutuel et la vision d'un avenir commun. Aujourd'hui, alors que les tensions persistent et que les extrémismes cherchent à saboter tout progrès, l'Égypte demeure fidèle à sa vocation historique : œuvrer à la réconciliation, défendre la légitimité du dialogue et préserver la stabilité régionale. Son engagement en faveur de la paix ne relève pas d'un calcul, mais d'un devoir envers les peuples et les générations à venir. L'histoire retiendra que, dans cette phase critique, l'Égypte a tenu son rôle avec courage, sagesse et constance. Elle a su faire entendre la voix de la modération dans un monde en quête d'équilibre, qui par définition reste très fragile.

Une vision stratégique intégrant développement et sécurité

Loin de se limiter à une posture diplomatique, la quête de la paix s'inscrit en Égypte dans une vision stratégique globale. Le Caire comprend que la sécurité politique ne saurait être dissociée du développement économique, de la justice sociale et de la coopération régionale. C'est pourquoi l'Égypte investit dans des projets transfrontaliers – qu'il s'agisse d'énergie, d'eau, de commerce ou d'infrastructures – afin de consolider un espace de prospérité partagée. Dans cette logique, la paix devient un projet de civilisation. Elle se nourrit de l'éducation, du dialogue interreligieux, de la lutte contre l'extrémisme et de la promotion d'une culture de coexistence.

Présentation de l'auteur

L'article de Khaled Hamadé, Président de l'institut International d'études géopolitiques, est une analyse géopolitique qui souligne le rôle crucial et modérateur de l'Égypte dans un Moyen-Orient marqué par de fortes tensions. L'auteur met en lumière la diplomatie égyptienne, sous la direction du président Abdel Fattah al-Sissi, comme une force constante et engagée en faveur du dialogue, du respect du droit international et de la stabilité. L'article présente Le Caire comme un centre névralgique des négociations, œuvrant sans relâche pour la désescalade et la recherche de solutions pacifiques durables. Cet engagement pour la paix est porté par une voix particulièrement légitime, celle de Khaled Hamadé. En tant que président de l'Institut International d'Études Géopolitiques, son expertise est reconnue. Mais plus encore, son plaidoyer pour la paix est profondément ancré dans son expérience personnelle. Ayant lui-même subi, avec le peuple libanais, les atrocités et les souffrances de la guerre du Liban, il a consacré sa vie à œuvrer sur le chemin de la réconciliation et du dialogue. Son parcours fait de lui un homme de paix convaincu, dont les écrits ne sont pas de simples analyses, mais des témoignages puissants sur la nécessité de préférer la diplomatie à la confrontation.

الازہر گریجویٹس کی عالمی تنظیم نے الازہر اکیڈمی کے تعاون سے بھارتی ائمہ و مبلغین کی گریجویشن کی تقریب منعقد کی عالمی تنظیم برائے

الازہر گریجوایٹس کے صدر دفتر میں بھارتی ائمہ و مبلغین کے لیے تربیتی کورس کی اختتامی تقریب منعقد ہوئی، جو الازہر انٹرنیشنل اکیڈمی فار ٹریننگ کے تعاون سے منعقد کیا گیا تھا۔ یہ کورس تقریباً دو ماہ تک جاری رہا، جس میں ازہری منہج کے اصول، حدیث اور علومِ حدیث جیسے موضوعات شامل تھے۔ کورس میں 25 ائمہ و مبلغین نے شرکت کی۔ اختتامی تقریب میں پروفیسر ڈاکٹر عبدالدایم نصیر (سیکرٹری جنرل، عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس و مشیر شیخ الازہر) اور پروفیسر ڈاکٹر حسن الصغیر (صدر، الازہر انٹرنیشنل اکیڈمی فار ٹریننگ) نے شرکت کی۔ ڈاکٹر عبدالدایم نصیر نے اپنے خطاب میں کہا کہ الازہر کے علما اسلام کی درست تعلیمات اور سنتِ نبوی ﷺ کے فروغ کے لیے کوئی کسر اٹھا نہیں رکھتے۔ انہوں نے کہا: "آپ سب کو رسول اللہ ﷺ کے اخلاق سے مزین ہونا چاہیے، کیونکہ ہمارا عظیم دین حسنِ اخلاق کو ایمان کی قوت کا پیمانہ قرار دیتا ہے۔ آپ ایسے معاشرے میں رہتے ہیں جو چیلنجز سے بھرپور ہے، اس لیے اسلامی اخلاق پر کاربند رہیں، اپنی کامیابیوں اور سیکھے ہوئے علم کی حفاظت کریں، تاکہ آپ اسلام کے سفیر بن سکیں۔" ڈاکٹر حسن الصغیر نے کہا کہ "اس کورس میں ہم نے کئی مقاصد حاصل کیے، ہم نے آپ کی رہنمائی کی، آپ کو سنت نبوی ﷺ کی سمجھ کے بنیادی اصول اور صحیح دعوت کے طریقے سکھائے، تاکہ جب آپ اپنے ملک واپس جائیں تو یہ علم آپ کے لیے روشنی کا مینار بن جائے۔" تقریب کے اختتام پر شرکاء میں اسنادِ فراغت تقسیم کی گئیں اور یادگاری تصاویر لی گئیں

الازہر آبزرویٹری کا اشاریہ:

ستمبر ۲۰۲۵ میں پاکستان میں ۱۹ دہشت گرد حملے ریکارڈ

ازہر آبزرویٹری برائے انسدادِ انتہا پسندی نے ستمبر کے مہینے کے دوران پاکستان میں ہونے والی دہشت گرد کارروائیوں کا ماہانہ اشاریہ جاری کیا۔ دہشت گرد حملوں کی تفصیلات اور سکیورٹی اداروں کا ردعمل رپورٹ کے مطابق، پاکستان میں 19 دہشت گرد حملے ہوئے جن کے نتیجے میں فوج اور پولیس کے 45 اہلکار اور 50 عام شہری جاں بحق ہوئے، جب کہ تقریباً 12 افراد زخمی ہوئے۔ ان حملوں میں سب سے زیادہ ملوث تنظیم تحریک طالبان پاکستان تھی، جب کہ بلوچ علیحدگی پسند تنظیمیں، خصوصاً بلوچ لبریشن آرمی (بلوچستان لبریشن آرمی)، بھی ان کارروائیوں میں شامل تھیں۔ دہشت گردی میں اس اضافے کے جواب میں پاکستانی سکیورٹی فورسز نے 12 بڑے آپریشنز کیے۔ ان کارروائیوں کے دوران کئی حملوں کو ناکام بنایا گیا جو عام شہریوں اور سکیورٹی مقامات کو نشانہ بنانے کے لیے تیار کیے جا رہے تھے۔ اسی دوران ہونے والی جھڑپوں میں 147 دہشت گرد ہلاک اور 4 گرفتار کیے گئے۔ دہشت گردی کے مراکز اور سب سے زیادہ متاثرہ علاقے مرصد کے مطابق، زیادہ تر دہشت گرد حملے افغانستان کی سرحد سے متصل علاقوں میں ہوئے، خاص طور پر خیبر پختونخوا اور بلوچستان کے صوبوں میں۔ رپورٹ کے مطابق، بلوچستان سب سے زیادہ متاثرہ صوبہ رہا، جس کے بعد خیبر پختونخوا کا نمبر آتا ہے۔ یہ صورتحال اس بات کی متقاضی ہے کہ حکومتِ پاکستان، قانون نافذ کرنے والے ادارے، اور انسدادِ دہشت گردی کے محکمے ان علاقوں میں دہشت گردی کی ہر شکل کے خاتمے کے لیے اپنی کوششیں مزید تیز کریں

الازہر آبزرویٹری نے ایسٹ سسیکس میں مسجد پر حملے کی شدید مذمت کی اور اسے "نفرت انگیز جرم" قرار دیا

الازہر آبزرویٹری برائے انسدادِ انتہاپسندی نے برطانیہ کی کاونٹی ایسٹ سسیکس میں ایک مسجد کو نشانہ بنانے والے جان بوجھ کر لگائے گئے آتشزدگی کے واقعے پر شدید تشویش کا اظہار کیا ہے۔ برطانوی پولیس نے اس واقعے کی تحقیقات شروع کر دی ہیں اور اسے نفرت پر مبنی جرم (*Hate Crime*) کے طور پر دیکھا جا رہا ہے۔ مسجد کے ایک رضاکار، جنہوں نے نام ظاہر نہ کرنے کی خواہش کی، نے بتایا کہ دو افراد نے مسجد کے بند اگلے دروازے سے داخل ہونے کی کوشش کی، پھر دروازے اور قریب کھڑی گاڑی پر کوئی مائع (جلنے والا مادہ) چھڑک کر آگ لگا دی۔ ان کے مطابق، "یہ واقعہ ایک قتل کی واردات میں تبدیل ہو سکتا تھا"، کیونکہ اس وقت مسجد کے اندر دو افراد موجود تھے جو بمشکل جان بچا کر نکل سکے۔ سوشل میڈیا پر گردش کرنے والی ویڈیوز میں دو نقاب پوش افراد کو مسجد کے دروازے کے قریب آتے ہوئے اور اس کے بعد آگ لگنے کا منظر دکھایا گیا ہے، تاہم بی بی سی ابھی تک ان ویڈیوز کی تصدیق نہیں کر سکی ہے۔ عبادت گاہوں کے تحفظ کے لیے اپیل الازہر آبزرویٹری نے برطانیہ میں عبادت گاہوں پر بڑھتے ہوئے حملوں کی شدید مذمت کرتے ہوئے کہا ہے کہ یہ حملہ رواداری اور باہمی احترام کی اقدار کی صریح خلاف ورزی ہے۔ مرصد کے مطابق، ایسے اقدامات نہ صرف مسلم کمیونٹی کی توہین ہیں بلکہ سماجی امن کے لیے خطرہ اور معاشرتی تقسیم اور خوف کو بڑھاوا دیتے ہیں۔ الازہر آبزرویٹری نے فائر بریگیڈ اور برطانوی پولیس کی فوری کارروائی کو سراہا، تاہم ساتھ ہی زور دیا کہ تمام عبادت گاہوں خواہ وہ مساجد ہوں، گرجا گھر ہوں یا مندر کے تحفظ کے اقدامات کو مزید مضبوط کیا جائے، اور پرامن بقائے باہمی اور نفرت کے خاتمے کی ثقافت کو فروغ دیا جائے، خاص طور پر ایسے وقت میں جب مذہبی مقامات اور علامتوں پر حملے بڑھتے جا رہے ہیں

تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کی کیمرون شاخ کی جانب سے "قرآنِ کریم کے درست فہم کی اہمیت" پر لیکچر کا انعقاد۔

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کی کیمرون شاخ نے ایک لیکچر کا اہتمام کیا جس کا عنوان تھا: "قرآن کو اہلِ سنت والجماعت کے منہج کے مطابق صحیح طور پر سمجھنے کی اہمیت اور گمراہ کن و تخریبی نظریات کا مقابلہ کرنے کی ضرورت"۔ یہ پروگرام شیخ اسماعیل مسجد، نغاوذری شہر میں منعقد ہوا۔ جنہوں نے لیکچر دیا وہ امام و خطیب، مدرسہ ضیاء السنہ کے مدیر، تنظیم کی کیمرون شاخ کے رکن اور "ازہر فولانی" صفحے کے نگران علی محمد مرتلا الازہری ہیں۔ انہوں نے اپنے خطاب میں قرآنِ کریم کے کردار پر روشنی ڈالی، جو فرد اور معاشرے کی اصلاح میں بنیادی حیثیت رکھتا ہے، کیونکہ قرآن پر غور و تدبر انسان کو علم و بصیرت عطا کرتا ہے۔ انہوں نے اس بات پر زور دیا کہ مسلمان کو چاہیے کہ وہ قرآن کی آیات میں تدبر کرے، ان کے معانی پر غور کرے، اور ان کے مفاہیم کو سمجھے، تاکہ وہ شبہات کا ازالہ کر سکے، جھوٹے الزامات کا رد کر سکے، اور اپنی نفسی کمزوریوں پر قابو پا سکے

تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کیمرون شاخ نے گمراہ کن اور تخریبی نظریات کا مقابلہ کرنے کی دعوت دی

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کی کیمرون شاخ نے "قرآن کو اہلِ سنت والجماعت کے منہج کے مطابق درست طور پر سمجھنے کی اہمیت اور گمراہ کن و تخریبی نظریات کے مقابلے کی ضرورت" کے عنوان سے ایک لیکچر کا اہتمام کیا۔ یہ لیکچر شیخ اسماعیل مسجد، نغاوذری شہر میں منعقد ہوا۔ لیکچر دینے والے امام و خطیب، مدرسہ ضیاء السنہ کے مدیر، تنظیم کی کیمرون شاخ کے رکن اور "ازہر فولانی" صفحے کے نگران علی محمد مرتلا الازہری ہیں۔ انہوں نے اپنے خطاب میں قرآن کے کردار کو اجاگر کیا جو فرد اور معاشرے کی اصلاح میں بنیادی حیثیت رکھتا ہے، کیونکہ قرآن پر غور و فکر علم و معرفت کا سبب بنتا ہے۔ انہوں نے اس بات پر زور دیا کہ مسلمان کو چاہیے کہ وہ قرآن کی آیات پر غور کرے، ان کے معانی پر تدبر کرے، اور ان کے مفاہیم کو سمجھے تاکہ وہ شبہات کو رد کر سکے، جھوٹے الزامات کو باطل ثابت کر سکے، اور نفس کے منفی رجحانات کا مقابلہ کر سکے۔

الازہر گریجویٹس کی تنظیم کی چاڈ شاخ کی جانب سے "اسلام میں اعتدال" کے عنوان سے لیکچر کا انعقاد

عالمی تنظیم برائے الازہر گریجوایٹس کی چاڈ شاخ نے "اسلام میں اعتدال (الوسطیة فی الإسلام)" کے عنوان سے ایک لیکچر کا اہتمام کیا، جو مسجد سلمان الفارسی، دارالحکومت انجمینا میں منعقد ہوا۔ تنظیم کی چاڈ شاخ کے رکن احمد محمد نے لیکچر پیش کیا۔ انہوں نے اپنے خطاب میں کہا کہ اعتدال اسلام کے نمایاں امتیازات میں سے ایک ہے، اور یہ اس کے تشریعات اور مقاصد کی ایک مرکزی بنیاد ہے۔ اسلام نے زندگی کے تمام پہلوؤں میں عقیدہ، عبادت، اور اخلاق ، اعتدال اور توازن کی تعلیم دی ہے، خواہ وہ فرد کی سطح پر ہو یا معاشرتی۔ اسی لیے امتِ مسلمہ کو "امتِ وسط" (درمیانی امت) قرار دیا گیا ہے۔ انہوں نے وضاحت کی کہ الوسطیة کا مطلب درمیان کا راستہ ہے، یعنی انتہاپسندی سے دور رہتے ہوئے انصاف اور بہترین توازن اختیار کرنا۔ اسلامی تعلیمات میں اعتدال عقیدہ، عبادت، قانون اور سلوک — سب میں مطلوب ہے: • عقیدے میں، یہ تجسیم (اللہ کو جسم دینے) اور صفات کے انکار کے درمیان اعتدال ہے؛ • عبادت میں، یہ انتہا درجے کی رہبانیت اور حرام خواہشات میں ڈوب جانے کے درمیان درمیانی راستہ ہے؛ • اور تشریع و اخلاق میں بھی یہی اصول لاگو ہوتا ہے۔ احمد محمد نے مزید کہا کہ اعتدال کوئی اختیاری پہلو نہیں بلکہ دین کا جوہر اور امت کی امتیازی شناخت ہے، یہی اصلاح اور کامیابی کی کنجی ہے۔ انہوں نے زور دیا کہ قرآن و سنت اور سلفِ صالحین کے اقوال اس بات پر واضح دلیل ہیں کہ اسلام توازن اور اعتدال کا دین ہے، جو افراط و تفریط دونوں سے پاک ہے۔ آخر میں انہوں نے کہا کہ اعتدال صرف ایک نظری تصور نہیں بلکہ زندگی گزارنے کا مکمل طریقہ ہے، جو انسان کو دنیا میں سکون اور آخرت میں کامیابی عطا کرتا ہے

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

الأخيرة | تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

ربيع الآخر 1447 هـ ■ أكتوبر 2025م ■ العدد مائة وثلاثون ■ سعر النسخة «جنيهان»

شيخ الأزهر:

نصر أكتوبر سيظل مصدرَ إلهامٍ فى التمسك بالإيمان بالله

مصر لا تُهزم ما دام فيها هذا الجيش المخلص لدِينه ووطنه الوفى لعقيدته الراسخة

تقدَّم فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بخالص التهنئة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإلى قواتنا المسلحة الباسلة؛ قيادةً وضباطًا وجنودًا، وللشعب المصرى العظيم، بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لانتصار السادس من أكتوبر المجيد، الذى أعاد لمصر والأمة العربية الجريحة شرفها وكرامتها، وكتب بدماء أبناء مصر صفحة خالدة من العزة والفداء فى سجلّ التاريخ المصرى والعربى والإسلامى.

أكد شيخ الأزهر أن نصر أكتوبر سيبقى علامة فارقة فى تاريخ مصر، ومصدرَ إلهام للأجيال فى التمسك بالإيمان بالله، والاعتماد عليه فى الصمود فى وجه أى عدوان، وإعلاء العزيمة والتحدى، وحبِّ الوطن وفدائه بأعز ما نملك، وقد قدَّم أبناء مصر من أجل هذا النصر أرواحهم الطاهرة دفاعًا عن الأرض والعِرض، وجاءت تضحياتهم شاهدةً على أن مصر لا تُهزم ما دام فيها هذا الجيش المخلص لدينه ووطنه، والوفى لعقيدته العسكرية الراسخة فى حماية الأرض وصون الكرامة.

شدد الأزهر الشريف على أن سيناء الغالية، التى رُويت بدماء الشهداء، ستظل جزءًا عزيزًا من قلب مصر، وعنوانًا للنصر والسيادة، ورمزًا شامخًا للاستعصاء على جميع الأطماع والأوهام، ويضرع الأزهر إلى الحق- سبحانه وتعالى- أن يحفظ مصر وجيشها ورئيسها وشعبها، وأن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار والعزة، وأن ينصر الحق وأهله، ويكتب الأمن والخير لأمتنا العربية والإسلامية.

الإمام الأكبر.. مشيدًا باتفاق وقف إطلاق النار:

الله سبحانه وتعالى هيَّأ الأسباب لوضع نهاية لقتل المستضعفين فى غزة

كل التقدير لجهود الرئيس السيسى والأمير تميم والرئيس ترامب لوقف العدوان

ندعو الله أن تكون هذه المبادرة خطوةً فى طريق استعادة الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة

أعرب فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، عن تقديره واعتزازه بالجهود، التى بُذلت لوقف العدوان على قطاع غزة، مثمنًا دور الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس جمهورية مصر العربية، والأمير تميم بن حمد آل ثانى، أمير دولة قطر، والرئيس الأمريكى، دونالد ترامب.

وذكر فضيلته، فى بيان عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»: «إن الأزهر الشريف يحمد الله سبحانه وتعالى كثيرًا على أن هيَّأ الأسباب لوضع نهاية لقتل الضعفاء والمستضعفين فى غزة، ليُحيِّى بكل التقدير والاعتزاز الجهود التى بُذلت لوقف هذا العدوان، ويُقدِّر عاليًا الجهود المخلصة، التى بذلها الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس جمهورية مصر العربية، والأمير تميم بن حمد آل ثانى، أمير دولة قطر، كما يُقدِّر الجهد، الذى قام به الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، وفرق الوسطاء والمفاوضون، وكل الدَّاعمين لهذه المبادرة المهمة».

أضاف: «كما يُثمّن الأزهر استجابة الفصائل الفلسطينية المفاوِضة، وإصرارهم على التوصل إلى حلٍّ فورى لوقف العدوان، وندعو الله أن تكون هذه المبادرة خطوةً فى طريق استعادة الشعب الفلسطينى حقوقه المشروعة، ودولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، وأن ينعم بحياة مستقرة كريمة، وأن يعمَّ السلام شعوب المنطقة كلها، بل شعوب العالم أجمع».

د. الطيب.. فى لقائة السفير السويدى:

لا حرية فى الإساءة للمقدسات الدينية

جرائم حرق المصحف استفزت مشاعر مليارى مسلم حول العالم

أكد فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن جرائم حرق المصحف الشريف، التى شهدتها السويد وبعض الدول، خلال الأعوام الماضية، استفزت مشاعر مليارى مسلم حول العالم، لما يمثِّله القرآن الكريم من قدسية لدى المسلمين.. مشددًا على ضرورة اتخاذ إجراءات حازمة لمنع تكرار هذه الجرائم، التى لا يمكن تبريرها تحت شعار «حرية التعبير»، مشددًا فضيلته على أنه لا حرية فى الإساءة للمقدسات الدينية.

داج بولين دانفليت: كل التقدير لجهود الإمام الأكبر فى تعزيز التسامح والتعايش

تساءل شيخ الأزهر، خلال استقباله السفير داج بولين دانفليت، السفير السويدى الجديد لدى مصر، مستنكرًا: ما العلاقة بين حرية الرأى والإساءة للأديان والكتب المقدسة؟! مشيرًا فضيلته إلى أن استمرار مثل هذه الأفعال يُهدد القيم الإنسانية، ويعمل على نشر الكراهية فى المجتمعات، مؤكدًا أنه يجب على الحكومات منع هذه الانتهاكات، وسَنّ القوانين الرادعة لها، فهى مسئولية كبرى يجب الالتزام بها.

من جانبه، أعرب السفير السويدى عن تقديره لجهود شيخ الأزهر فى تعزيز قيم التسامح والتعايش، مؤكدًا أن الشعب السويدى يحترم جميع الأديان، ويرفض أى أعمال معادية للإسلام، وأن المسلمين يشكلون نحو ١٠٪ من سكان السويد، وهم جزء أصيل من المجتمع السويدى، معربًا عن أمله فى ألا تتكرر مثل هذه الحوادث مستقبلًا.

.. ومهنئًا د. خالد العنانى:

الفوز بمنصب مدير عام «اليونسكو» تجسيد لثقة العالم فى الكفاءات المصرية

تقدَّم فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بخالص التهنئة إلى د. خالد العنانى، وزير السياحة السابق، بمناسبة فوزه بمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»، متمنيًا له التوفيق والسداد فى هذه المهمة الدولية الرفيعة، التى تجسِّد ثقة العالم فى الكفاءات المصرية.

أكد شيخ الأزهر أن فوز د. خالد العنانى بهذا المنصب الرفيع هو فوز لمصر كلها وريادتها الثقافية والعلمية والحضارية الممتدة عبر العصور، وإسهام جديد يُضاف إلى سجلات تاريخها المشرف فى دعم الحوار الثقافى والتعايش الإنسانى وصون التراث البشرى وبناء الإنسان.

دعا فضيلته المولى- سبحانه وتعالى- أن يوفِّق د. خالد العنانى فى هذه المهمة الدولية، وأن يُعيِّنه على أداء رسالته فى دفع التعاون الثقافى والعلمى بين شعوب العالم على اختلاف ثقافاتهم وأفكارهم، وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة، وبناء جسور الحوار والتفاهم، فى ظل التحديات العالمية غير المسبوقة، وأن يحفظ مصر وأبناءها المخلصين، ويزيدها رفعة ومكانة بين الأمم.